ديوان فيض القدس

من شعر

أبي الحسين الموسوي

al-musawi.com

al-musawi.com

ديوان فيض قلب

من شعر

أبي الحسين الموسوي

al-mubawi.com

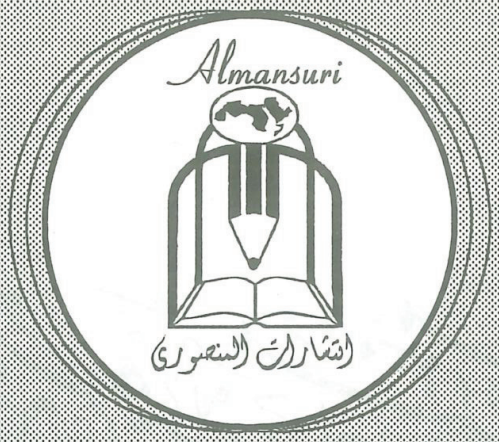

al-musawi.com

جميع حقوق الطبع محفوظة

- الكتاب : فيض قلب
- المؤلف : أبو الحسين الموسوي
- الناشر : انتشارات المنصوري
- تنضيد الحروف والإخراج الفني : (أبوهاجر) باقر النوّاب
- الطبعة : الأولىٰ / سنة ١٤٢٥ هـ
- ليتوغرافي : مَدين
- المطبعة : جعفري
- عدد الصفحات : ١٠٠ صفحة وزيري
- عدد النسخ : ١٠٠٠ نسخة
- شابك : ١ ـ ٩ ـ ٩٤٢٠٩ ـ ٩٦٤ ..... *ISBN : 964 - 94209 - 9 - 1*

جمهورية إيران الإسلامية ـ قم المقدسة ـ هاتف : ٧٧٠٥٨٦١، فاكس : ٠٠٩٨ ـ ٢٥١ ـ ٧٧٣٤٧٠١

المراسلات : ص . ب ١٤٧ ـ ٣٧١٨٥..... *E-mail:ALMansouri-puplication@yahoo.com*

الإهـداء

إلى من تهفو النفس
لرؤية طلعته البهية
روحي لتراب مقدمك
الفداء... يا سيدي
وأقولها لك يا مولاي... يا بقية الله...:
عهدي بعينك لا تنام
فعلامَ يُهنيك المنامُ
ثُر يابن بنت المصطفى
يا سيدي أنت الإمام
أنت الإمامُ ولا سواك
تعيد حقاً يُستضامُ

* * *

al-musawi.com

إلى قراء ديوان «فيض قلب» الأعزاء...

إلى الجيل الذي يشدو بحب الله والقرآن
يشدو هائماً بالعدل والانسان
يشدو مغرماً بالحق والاحسان
طاب العلم في يده...
وفي يده سما العرفان...
إلى الجيل الذي يستأنف الأمجاد
يبني ساحة الأوطان
من ماليزيا الخضراء... من مصر ومن إيران
من طشقند... من صنعاءَ والسودان
في البحرين.. في بغداد.... في لبنان
نشدوها زغاريداً من الأحباب والإخوان
إلى ولدي... إلى أبَوَي... إلى زوجي
إلى الخلّان
أُهدي جملة الديوان

أقل خدمتك: أبو الحسين الموسوي

al-musawi.com

بسم الله الرحمٰن الرحيم

المقدّمة

الحمد لله رب العالمين ثم الصلاة والسلام على سيدنا ومولانا ونبيّنا محمد الأمين وآله الطاهرين وصحبه الطيّبين. إنّ من أجلّ وأهمّ نِعم الله على عبده الانسان المؤمن ولاسيّما الشباب اليافع أن يدرك في عقله وفكره، في أيّ عالم يعيش، وما هي المسؤولية المناطة به، وهو في ربيع العمر، وأوج القوة والنشاط، وفي فترة البناء والتأهيل، واكتساب المعرفة والخبرة، نعم إنّ من أعظم النِعم وأجلّها أن لا يُضيّع تلك الفرصة التي تتيحها له الحياة وأن يتعامل مع ساعات شبابه بالبحث عمّا ينتفع به هو وينتفع به غيره، وأن لا يُبدّد فيها رصيد حياته وغالي ساعاته باللهو واللعب، ويعيش على هامش الحياة؟ حيث بإمكانه أن يصبح رقماً صعباً، وعنصراً فعّالاً مؤثراً، في الواقع الذي يحتضنه، والمجتمع الذي ينتمي إليه. إنّ تاريخ الحضارة البشرية في الماضي والحاضر مدين لكفاءات وإبداعات شباب فاتحين، سجّلوا أروع الصفحات، وحقّقوا أخطر الإنجازات، في مجال العلم والأدب،

al-musawi.com

والاختراع والاكتشاف، والقيادة والعمل. وراحوا يأخذون مواقعهم الريادية المأمولة، بوعي وأهمية لِما يواجههم فيها من التحدّيات، فأصبحوا نماذج تشجّع أبناء الجيل الحاضر على سلوك طريق العطاء، واستثمار المواهب والقدرات. وإنّي لمسرورٌ ومبتهج جداً إذ أُقدّم الأخ العزيز الأديب «أبا الحسين الموسوي» من خلال اعطائه الأبي كنموذج لسائر شبابنا الأعزّاء في اهتماماته الأدبية والاجتماعية، وفي العالم الذي اختار أن ينتمي إليه ويتواصل معه.

وإني عرفته من أثناء أدبه وفكره إنساناً جادّاً يهتم بالثقافة والأدب، ويقرأ لعمالقة الشعر والفكر، ويحضر مجالس العلماء ونوادي الأدباء، ومن أدبه أيضاً عرفته يتحلّى بالجرأة واللباقة، وإذ أُحيّي به هذه الروح الوثّابة، والصفات الطيبة، لأرجو له مستقبلاً وضّاءً مشرقاً، وأرجو منه المثابرة ومضاعفة الجهد في تلقّي العلم واستيعاب فنون الشعر والأدب، وتوثيق العلاقة مع فحول البلاغة والبيان في تأريخنا العربي.

امتثالاً لأمره تعالى: ﴿ **وقل ربّي زدني علماً** ﴾.

وآمُلُ أن يكون قدوةً ومحفّزاً لأنداده وأترابه من الشباب الأعزّاء، ليسيروا في طريق الإبداع والعطاء، وليفجّروا طاقاتهم الكبيرة المخزونة، في بناء مستقبلهم وخدمة مجتمعهم.

منّ الله على الموسوي بالخير الدائم. ووفقه للسير على طريق أجداده

al-musawi.com

الكرام.

وتقديراً لأدبه وفكره أقدّم له هذه المقطوعة الشعرية تقريضاً وتوشيحاً لديوانه «*فيض القلب*»، ولتكون رمزاً للمحبّة والأخوة.

مشاعرٌ وافىٰ بها الموسوي ... بسِفرِه «فيضٌ من القلبِ»

يروي الظمايا وهو أشهىٰ إلى ... الأذواق من شهدٍ لدى الشربِ

(محاورٌ) خمسٌ بها أُودعت ... تدعو إلى معرفة الربِ

قد أثبتت في أنّ ديوانَه ... للعجم فيه النفع والعُربِ

فحكمة الشعر به قد بدت ... كما روىٰ الراوون في الكتبِ

وليس هذا بعجيبٍ إذا ... ما قام في الإنشاء ذو اللُّبِ

من أهل بيتٍ سادة ما بهم ... من آل مروانَ ولا حربِ

فالعلمُ ما بينهم لم يزَل ... كالإرث من قطب إلى قطبِ

والموسوي واحدٌ منهمُ ... يُحمَدُ منه السيرُ في الدربِ

محمد سعيد المنصوري

قم المقدسة - ١٤٢٥هـ

al-musawi.com

الموسوي*

al-musawi.com

* منتسبٍ إلى الإمام السابع من أئمة آل البيت صلوات الله عليهم، الإمام موسى بن جعفر المعروف بالكاظم عليه السلام وروضته الشريفة بالكاظمية مع حفيده الإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام ببغداد.

الموسوي

١٩٨٣/١٠/١٤

وتساءلوا.... من أنتم؟
قلنا.. نلقّبُ في الورى
بالموسوي..
فزنا بقصب السبق بين العالمين
إذ أننا نسل الأطائب أحمد والمرتضى
وبفاطم نلنا بسيدة النساء مفاخر العزّ الأبي
مِنْ جدّنا...
سبط الرسول، وعمّنا الحسنِ الزكي
هم آل بيت المصطفى
أجدادنا
زين العباد وباقر العلم الذكي
مصداق آل محمد، ومعلّم الأجيال من علمٍ سني
موسى بن جعفر
جدنا وإليه نُنسب في قبيل «الموسوي»
وتقاصرت عن أصلنا كل الدُنا
فالأصل فينا للنبي صلى الله عليه وآله وسلم

al-musawi.com

القسم الأول

آل البيت عليهم السلام

al-musawi.com

مولد الأنفة المسلمة

١٩٧٨/٨/٩

أيا مشرقَ النورِ في طلعته ... ألا جُدْ على الخلقِ من خيرته

ألا أذكُر لنا هجرةَ المصطفى ... ألا فَاسْقِ قومَك من لجّتِه

أيا موكبَ الخيرِ في بعثته ... ألا عطِّرِ المرءَ من عبرتِه

أيا رايةَ السلمِ فيك السلامُ ... تراءى إلى النّاسِ في بُزَّته

وعيداً يُهيبُ بمَن لا يخافُ ... ظلاماً ولا الغربَ في قوَّتِه

بنارٍ سيحرق فيها الحقير ... وتقضي على الشرِّ من منبتِه

ألا فَاهْدِنا رايةً رايةً ... إلى الحقِّ والسلمِ في منعتِه

ونحوَ الصمودِ بوجهِ العدو ... لنجهضَ منه ذرى بطشتِه

* * * *

al-musawi.com

علي عليه السلام

١٩٨٧/٣/٣

هو القرآن لا يبغي سواهُ ... سيوثق كلّ أمرٍ في عُراهُ
خُذِ التفصيلَ عن صدقٍ فإنّي ... سأسدي النُصحَ في قولٍ أراهُ

* * * *

متى يستيقظ المسعورُ حُبّاً ... وينفض عن صفا قلبٍ جواهُ
وحتى ما سيدرك مستكينٌ ... مدى ما ضاع من ماضٍ خطاهُ
فأحوالُ الشباب غَدَت مثالاً ... تندّر من يريد ومن رَثاهُ
اذا ما البحرُ لاطمهُ بموجٍ ... وأرسلَ من عواصفه صَباهُ
فهل غيرَ الظلام يُرى طريقاً ... اذا كان الضلالُ هوىً رَقاهُ
اذا ما فاض فيها كلّ كيلٍ ... وسيلُ الأرضِ بالغَ في زُباهُ
وجُرّبت الدلاءُ ولم تُروّي ... من العطشِ الشديد سِقا دَلاهُ
فلن يلقى بذي الدُنيا سميعاً ... يخفّفُ عن كواهلِه شُكاهُ
سوى الاسلامُ يُصغي في أناةٍ ... يحاكي البدرَ في بادي صَفاهُ

* * * *

عجبتُ لهذه الدنيا بحالٍ ... بها انقلبت أناسيٌ وشاهوا؟
حرامُ محمدٍ أضحى حلالاً ... يُعظَّم ذا الحلالِ ومن رَضاهُ
وأما في الحرامِ فكم حلالٍ ... بحكمِ الشرعِ يُجلَدُ من أتاهُ؟

al-musawi.com

هو الزمنُ الخسيسُ كما روتهُ ... أحاديث الرسالةِ في جَفاهُ
سيُطبِقُ في يديه على جمارٍ ... من الْتزمَ الصراطَ وما نساهُ
كحجّ البيتِ مؤتمرٌ متاحٌ ... بكل الحجِّ يثربَ أو مِناهُ
وفيه الناسُ تبحثُ كلَّ أمرٍ ... مُهمٍّ للديانةِ في جَناهُ
فذاك الاجتماعُ دليلُ رمزٍ ... به للاتحادِ غدا إواهُ
وتلبيةُ الحجيجِ أذانُ وفدٍ ... جهادٌ في الإلهِ لِما ارتضاهُ
وتضحيةُ الحجيجِ بكبشِ عيدٍ ... يشيرُ لحكمةٍ فيما حكاهُ
فإبراهيمُ صدّق أمرَ ربٍّ ... برؤياً في منامٍ قد رآهُ
وإسماعيلُ فارقَ كلّ طيبٍ ... وأسلم للإلهِ بما ابتغاهُ
فليس الدينُ إيمانٌ بقولٍ ... فإنّ الفعل دَعمٌ في بِناهُ
وتسليمُ الأمورِ إلى إلهٍ ... فلا عصيانَ أو كُرهٍ حَذاهُ
فتلك دروسُه حجٌ عظيمٌ ... وأُخرى نافحاتٌ من شذاهُ
يحُثُّ الخلقَ من فجٍ عميقٍ ... على استشهادهم درباً هَداهُ
فهذا الدينُ يقدمُ كلّ عُذرٍ ... علينا أن نبادرَ في فِداهُ
وليس نردّدُ الأقوال عنهُ ... وأفعالٌ تفرّغُ من إناهُ
وكلّ الحج لو فكرتَ فيهِ ... دروسٌ ليس تحصرُ أو تُفاهُ
ولكنّ الحجيج بلا لقاءٍ ... يروحون الصباحَ وفي مَساهُ
لقد صرفوهُ عن حقٍ حقيقٍ ... كناموسٍ يعادُ، أما كَفاهُ؟
وذلك شأنُهم في كلِّ شرعٍ ... أضاعوا من مضامِنه بُناهُ
هو الإسلامُ يُنبتُ كلّ مَيْتٍ ... من الجُدبِ القِحالِ به شِفاهُ
فتنمو الأرضُ يشجرُها خريرٌ ... ودفق الماء نذرٌ مِن سقاهُ

al-musawi.com

يعيدُ القدسَ من أسدى حياةً ... يصونُ بها الديانةَ ما عداهُ
فلا يرضى بغيرِ الله رباً ... فليس إلهُهُ إلّا الإلهُ
يصومُ عن المحارمِ أيَّ صومٍ ... وفي صومِ الأمانةِ ما وَجاهُ
لبيبُ العقلِ مأمونٌ كتومٌ ... إليه الحكمُ من لبٍّ سُداهُ
رحيمُ القلبِ يهفو في حُبورٍ ... لإخوتِه فما أحلى رُؤاهُ
ولا يخشى دُنُوَّ الموتِ منه ... وأعيادٌ لديه إذا دَناهُ
به التصميمُ يفقدُ كلَّ معنىً ... وتخشعُ هذه الدنيا إزاهُ
لكي يُرضي الإلٰهَ بتضحياتٍ ... جِسامٍ لا يُبالي من بَلاهُ
شهيدٌ مؤمنٌ باللهِ حقاً ... فَدا مَن بالجِنانِ غداً شَراهُ
فذاك «اللهُ» مَن أوفى بوعدٍ ... تُتَمتمُ بالصلاةِ له الشِفاهُ
وترتاحُ الشهادةُ في صروحٍ ... لجنّاتِ الإلٰهِ بها لِقاهُ
فهلّا اطَّلَعتَ على قصورٍ ... له في الخُلدِ يغبِطُه هَناهُ
ولا يمضي لها إلّا شُجاعٌ ... من الخلقِ الكثيرِ هو انتقاهُ
تُضيءُ الكونَ أحرفُ من دِماءٍ ... وذاك الدمُ من باقي سَناهُ

* * * *

يقودُ الخيرَ حقاً عندَ ربٍّ ... إلى عدلٍ يُخلَّد في رَخاهُ
وما فازَ الظَّلومُ سِوىٰ بِنارٍ ... يُذكِّرُ حرُّها ماضي غَباهُ
إذا ما بُعثرت جُدُثٌ فألقَت ... ذواتُ الحملِ من رحمٍ حَشاهُ
تراهُم آنذاك كما السكارى ... عذابُ الربِّ حامٍ في كُواهُ
نجاةٌ حينَها ليست عَطاءً ... فَربُّ الكونِ قد أمضى مَضاهُ
فينسى المرءُ زوجاً أو قبيلاً ... ليفدي النفسَ من ذنبٍ خَزاهُ

al-musawi.com

ويـــهربُ مـن أخـيه ولا يُـبالي إذا مـــا زُجَّ فـــي نـــارٍ مَـــلاهُ
فـــماذا يـا تُـرى قـد جدَّ حـتى تـــفاقَمَ خـــوفُه حـــتى نآهُ
فـــذاك الحشـرُ مـوعدُ كـلِّ فـردٍ يُـثابُ بكـلِّ خـيرٍ قـد بَـناهُ
وليس لظـالمٍ فـي الحشـرِ قـولٌ وليس لديـهِ مَـن واسـى أساهُ
فـمَن ذا حـضَّ ظـلّاماً بـظلمٍ ومـا فـعلٌ عـلى ظـلمٍ حـداهُ؟؟

* * * *

وربُّ البـيتِ واعَـدَ كـلَّ نـفسٍ إلى الجـنّاتِ يـحملُها شِـراهُ
هـنيئاً للشـهادةِ عـندَ سـبطٍ ومَـن نِـبراسُـه راعـى خُـطاهُ
بـيومِ الطـفِّ إذ نـادى وأوفـى فـضمَّ التُـربُ جزءاً مـن نَـداهُ
إذا لم يسـتقِم[1] للـدينِ أمـرٌ سـوى بـالسيفِ فـاسقوني رَداهُ
فـإنَّ الغـاضريةَ دونَ شكٍ مـن الفـردوسِ فـي عـالي عُـلاهُ
إذا كـان القـيامُ بـيومِ حشـرٍ فأرضُ الطـفِّ تـرفُلُ والرَفـاهُ
وما أعـلى السـجودَ عـلى تـرابٍ حوى من مِسكِها مـا قـد حَـواهُ
إذا سـجدَ الغـلامُ عـلى حصاةٍ فـليس بـعابدٍ مـا فـي حَـصاهُ
فما سـجدَ الرسـولُ عـلى لبـاسٍ ومـا سـجدَ الإمـامُ عـلى عَـباهُ
بـلِ اللهُ الكـريمُ يـحبُّ عـبداً له قـد بَثَّ فـي تُـربٍ دعـاهُ
فـما بـالُ الصـوامـعِ مـا أُقـيمت على تـرفِ القـصورِ وفـي غِـناهُ

(١) إشارةً إلى قول الشّاعر الشيخ أبو الحبّ الكربلائي رحمه الله حيث يقول:
إن كان دين محمّدٍ لم يستقم إلّا بـقتليَ يـاسيوفُ خـذيني
فعليه هذه المقولة للشاعر وليست للحسين عليه السلام.

al-musawi.com

تـــرى العُـــبّادِ قـد جـابوا فـلاةً ... ورامـوا العـيشَ فـي نـائي رُبـاهُ
تـــرى ثُـــفُناتِهم فـــيها خشـــاناً ... وفـــي الزهـادِ مَـن بـانت سِماهُ
تـــرى أثـــرَ السـجودِ لهـم بَـياناً ... بـــوجهٍ مُشـــرقٍ ســـامٍ ضِـــياهُ
فـــهل هـذا مـن السـجادِ قـل لي ... أم التـــمريغُ صـــلْداً فـــي ثَـــراهُ
فـــفي زَمَـنِ السـجودِ له خشـوعٌ ... عـــلى تُـــرْبٍ طَـهورٍ مـا خَـلاهُ
يـــمرِّغُ جـبهةً فـي التُـربِ دهـراً ... فـــتبرزُ مـــن خشـونتِها الجِـباهُ
من الأرضِ التـرابِ وليس يـبغي ... مـــن البُسـطِ الثـمينِ ومـا بَـغاهُ
وخيرُ التُـربِ حـتماً مـا احـتوَتهُ ... دمـــاءٌ للـحسينِ ومـــا بَـلاهُ
تـــذكِّره الشـــهادةُ فـــي جـــهادٍ ... لأجـلِ اللهِ كـي يـقفو خُـطاهُ
ويـــذكُرُ مَـــن مـصيبتُه أشـلَّت ... عـــروشَ الظـلمِ، زَلزلَـها صَـداهُ
هُـــمُ غَـمَزوا التشـيعَ فـي بِـداءٍ ... فـــقد كـــفروا بـــما حكـمَ الإلٰـهُ
فـــما عُـــبِدَ الإلٰـهُ على صِـراطٍ ... بأفـــضلَ مـــن تســـالُمِه بِـــداهُ
فـــيُبدئُ بـل يُـعيدُ وليس جـهلاً ... فـــفي أُمِّ الكـــتابِ سـرى قَـضاهُ

* * * *

أمـــيرَ النـــحلِ والغُـــرِّ اللآلي ... قصُرتُ عـن المـديحِ ومَـن نَـحاهُ
فِـداك الروحُ يـا جـدّي فـإني ... أراك الخـيرَ فـيمن قـد رَجـاهُ
فـيا ذكـرىٰ يـطيبُ بـها إلينا ... حـديثُ الطّـهرِ يـولَدُ مِـنْ عُـلاهُ
بـجَوفِ البـيتِ يـحملُه مـلاكٌ ... ومـــن فِـــردَوسِها يُسـقى غِـذاهُ
تـــناولَه النـــبيُّ بكـــلِّ شـــوقٍ ... وأســـماهُ "عـــليّاً" واصـــطفاهُ
تـــبسَّمَ ثـــغرُه نـــوراً وأَمْســـىٰ ... يـــناغي بـــالأنامِلِ مـــن لُـــماهُ
فأرضـــعَه اللسـانَ ومـا تـوانـى ... يـــضمُّ صـــغيرَه حـــبّاً حَـــباهُ

al-musawi.com

فشبَّ أبو الأئمةِ في فِناءٍ ... به هو والرسولُ ومَن بَراهُ
يُصلّي والخديجةُ خلفَ طٰهٰ ... وما في البيتَ صدّيقٌ سِواهُ
به فَرَقَ الإلٰهُ أمورَ حقٍ ... ويومَ الحشرِ يقسمُ في جَزاهُ
وبالزهراءِ زوَّجَه أمينٌ ... فمن نوريهما فاضَت نَداهُ
فدى المختارَ ليلةَ بات يحمي ... حماهُ ومن أعاديه حماهُ
تحمَّلَ واجبَ التبليغِ غضّاً ... وأفنى في معامعها فِتاهُ
فخاضَ الضربَ عن عزمٍ وصدقٍ ... وأرسى في عقيدتِه قُواهُ
من الجيشِ العِرَمرَمِ ضدَّ شركٍ ... ترى في القلبِ حيدرةً جُذاهُ
أبو الحسنِ الوصيِّ، أبو ترابٍ ... أميرُ القومِ من ذاعت كِناهُ
هو البطلُ الهُمامُ إذا تلاقت ... سيوفُ القومِ، في فَزَعٍ عِداهُ
إذا ما الأمرُ جاوزَ كلَّ حدٍّ ... ففي لَهَواتِها طٰهَ رَماهُ
فما يمضي عليٌّ عن سماها ... بدونِ النصرِ يخفق في لِواهُ
ولم يُهزَم بمعركةٍ بتاتاً ... ولم يعطي لفارسِها قَفاهُ
فعمروٌ قد رماه بها حُتوفاً ... وعمروٌ آخرٌ أبدى خِصاهُ
فأكرِم بالإمامِ إذا تلاقى ... يبارزُ خصمَه بادٍ بَلاهُ
فيضربُه بسيفٍ لا يُثني ... فيقسمُه بواحدةٍ عَلاهُ
يفِرُّ الناسُ خوفاً من نِزالٍ ... كضرغامٍ عَدَت منه الشِياهُ
وما من فارسٍ يعلو وإلّا ... ترى الكرارَ حتماً قد عَلاهُ
كَفاهُ أنَّ ضربتَه لعمروٍ ... توازي مَن مضى أو مَن تَلاهُ
يُصلّي في المعارِكِ وسطَ نَبلٍ ... صلاةَ الليلِ إن ليلٌ سَجاهُ
يقودُ المؤمنين إلى انتصارٍ ... شجاعُ الغزوِ مَن ضاهى قِواهُ؟

al-musawi.com

وما من غزوةٍ إلّا وفيها لحيدرةٍ من الصولاتِ جاهُ
وريقُ المصطفى صَلّىٰ عليه إلّه العرشِ من رمدٍ شفاهُ
غبارٌ ثارَ إذ وافى عليٌّ بخيبرَ مَرحَباً فيها غَزاهُ
فجندَلَه على البوغاء شِلواً إلى أبدٍ تناهى عن مِراهُ
مثيلاً في تهامةَ لستَ تَلقى له أو نَجْدِها مَن في مضاهُ

* * * *

يعلِّمُه الرسولُ بكلِّ علمٍ فيُضحي مَرجعاً يَضفى ذَكاهُ
كينبوعٍ يفورُ بلا جَفافٍ إذا جَرَعَ المُريدُ فقد رَواهُ
فكان البابُ علماً مستفيضاً بما قد قال أو ما قد رَواهُ
عليٌّ البحرُ في علمٍ غزيرٍ فذا الإعرابُ يشهدُ مَن نَحاهُ
فصيحُ القولِ في نهجٍ بليغٍ ومَن أصغى إليه إذاً سَباهُ
بفلسفةِ الكلامِ له كلامٌ وقولُ القُدسِ كان بما ارتآهُ
ففي القرآنِ لم يُسبق بحكمٍ وتأويلٍ، يدلُّ على نُهاهُ
وحاربَ قومَه إذ لم يُراعوا تَأويلاً لآياتٍ قَضاهُ
عليٌّ كان حكماً لا يجارى وما ضرَّ الإمامَ وما ابتناهُ
طنينُ البعضِ مرقومٌ بزَيفٍ من الدنيا وزُخرِفِها نَراهُ
ولكن الخلودَ إذا تباهى تجلّى من برفعتِه بَهاهُ
فذاك الحُرُّ مَن لم تهفُ أرضٌ إلى لُقياهُ فالباري اجتباهُ
فزُرهُ في الغريِّ ترى مقاماً به الأملاكُ تُكرِمُ ما سَعاهُ
من الذهبِ الصقيلِ له قِبابٌ تُري عملَ الشريفَ إذا زَكاهُ
وأخسِئ بالرزيلِ إذا تجرّا ولامَ الخلقَ إذ فيه تَباهوا

al-musawi.com

يـــريدُ الحـــقَّ مـــطفياً ولكـــن - وربِّ الكونِ - قد خابت سُعاهُ
وليس بـــما سعى فعلٌ غريبٌ فـــذاك الشأنُ مـــن سَلَفٍ نَحاهُ
إذ الظُـــلّامُ شـــاؤوا أن يسُـــبّوا إمـــامَهُمو، فـــزادوا فـــي عَطاهُ
وإنَّ اللهَ شـــاءَ بأن يـــراهـــم بـــلا ذِكـــرى وفـــي حشرٍ قَـذاهُ
تـــغيَّظَتِ الجحيمُ لِمَن يـراهـا وفـــي نـيرانِـها فـاضوا وتـاهوا

* * * *

وإعـــراضٌ عـــن القَدَحِ المُعلّا بـــدنياً عـيشُه فـيها كَـراهُ
يُـــناجي ربَّـــه ليـــلاً ويـــبكي ويُـــبكي صـــحبَه ضـاني رُعـاهُ
يـــلوذُ إلى الإلٰـــهِ بـــطولِ ليـــلٍ بـــعيداً عـــن فـــراشٍ فـي خِباهُ

* * * *

خـــلودٌ قـــد تـــجلّى فـي تـراثٍ يـطولُ الذكـرُ فـي وصـفٍ بَـقاهُ
فـــما نـــالَ الثـراءَ ذيـولَ ثـوبٍ مـــن المـــالِ الكـثيرِ ومـا جَـباهُ
يُـــوزِّعُه ســـريعاً ثـم يـمضي بـــمِكنسةٍ يُـــنظِّفُ مـا حَـثاهُ
مـــوائـدُه الجَشـوبُ لدى طـعامٍ ومشـــربُه يسُـــدُّ بـــه ظَـماهُ
ويـــغمسُ قُرصَه خشـناً غـليظاً بـــماءٍ مـــالحٍ هـذا حِســاهُ
ومـــلبسُه الرقـــيعُ خـلالَ صـبحٍ ومأزرهُ إذا أمســـى رُجـــاهُ
وذاك اللـبسُ فـي صـيفٍ رقـيعٌ ويـــرقَعُه إذا أبـــلى شِـــتاهُ
فـــهل فـــقرٌ بـــه أم ذاك بـــخلٌ ومـــا داعٍ إلى صُـــنعٍ دَعـــاهُ؟
هـــو المسؤولُ عـن أمرٍ جـليلٍ مـــثالاً ســـامياً يـــرقى ذُراهُ
يُـــنفِّذُ فـــي خـلافتِه حـقوقاً يـــمثِّلُ فـــي إدارتِـــها رَحـــاهُ
ألا يـــا أيُّـــها الدنـــيا تَـــنائَيْ وطـــلَّقَها ثـلاثاً مـن سَـماهُ

al-musawi.com

إذا حلَّ الصباحُ على جموعٍ ... ويحمدُ منهم الشخصُ سُراهُ
فليس له لذيذُ العيشِ شأنٌ ... ألا يَبلى اللذيذُ ومَن حَظاهُ
عقيلٌ قد أتاه وهو يرجو ... ببعضِ المالِ عَوْداً من إخاهُ
فأجفلَ وهو أعمى من لهيبٍ ... أعدَّ له شرارتَه قَضاهُ
فناداه عليٌّ يا عقيلٌ ... أتخشى لهبَ فحمي في شظاهُ
فكيف تكونُ نيرانٌ شدادٌ ... يشجِرُها القديرُ لِمَن عَصاهُ
ذهابُ الروحِ خيرٌ من حياةٍ ... أُضيعُ بها الحقوقَ بما تَراهُ
أعاقَبُ في المَعادِ بِشرِّ مأوىً ... جهنمُ والجحيمُ ومَن صَلاهُ

* * * *

ويُضربُ في السخاءِ به مثالٌ ... وهل جادَ السُخاةُ بما سَخاهُ
فيحملُ في الظلامِ له حِمالاً ... ويطرقُ بابَ مسكينٍ رَعاهُ
فيتركُ صرةً فيها طَعامٌ ... وأثوابٌ يصونُ بها عَراهُ
يحاولُ ذلك المسكينُ عبثاً ... يُعبِّرُ عن شعورٍ من ثَناهُ
ولكنَّ الوصيَّ يكونُ طيفاً ... يواريهِ سوادٌ قد طَواهُ
فلا يدري الفقيرُ بِمَن كساهُ ... - بأمرِ اللهِ - أو مَن قد سَقاهُ

* * * *

غديرٌ فيه آذنَهم رسولٌ ... بقولٍ بالغٍ عالٍ صَداهُ
بأنَّ المرتضى مولىً مُقامٌ ... من اللهِ العزيزِ لهم رِضاهُ
عليهم أن يوالوه دَواماً ... فما فاز الذي عادى وِلاهُ
يوالي اللهُ من والى عليّاً ... ويخذلُ من يخالفُ في هُداهُ
فبايعَ قومُه جمعاً وألقى ... هناك الشخصُ بخبخةً طَراهُ

al-musawi.com

ولكـــنَّ الرجـــالَ أبَـــوا وفـــاءً ... وأخـــفَوا مـــن تآمـــرِهم رِيـــاهُ
فماتَ المصطفى والبدرُ يبكي ... ولكـــنَّ الكـــثيرَ ضُـــحىً سَـلاهُ
وإذ ذاك الســـــقيفةَ أعـــملوها ... ومـــا أُخِـــذَ الرســـولُ إلى ثـواهُ
وما فتَّ المُصابُ بعضدِ شخصٍ ... كشخصِ المرتضى دمعاً شَجاهُ
إلى مَـــن يـــذهبُ الكـرّارُ حـتى ... يـــبُثَّ مـــن الأسـى غـمّاً شَكـاهُ
أليس اللهُ مـــرجـــعُ كـلِّ شكـوىً ... بـــجُنحِ اللـــيلِ أو بـادي ضُـحاهُ

* * * *

فـــياللهِ مـــن قـــومٍ أضـــاعوا ... صِـــراطـــاً مستقيماً مَـن مَشـاهُ
يـــقودُ إلى الجِـنانِ بـلا حسـابٍ ... بـها صـوتُ الطـيورِ بـها المِـياهُ
لجـــاجاً أكـثروا فـي الردِّ رَدحـاً ... مـــن الزمـــنِ اليـتيمِ فـما لَـحاهُ
أبَـــوا إلّا يُـــضيعوا شـرعَ حـقٍّ ... عـــليه كـــي يـــحقّقَها مُـــناهُ
أرادوا الديـــنَ عشـقاً للغَواني ... وضـربُ العـودِ فـي صـيدٍ ظِـباهُ
وعـــربدةُ الخـليفةِ وسـطَ حـفلٍ ... يُســـامرُه نـــوادِرُ مـــن جُـحاهُ
لبـــاسُ الخـزِّ فـي غـنجٍ دَمـيمٍ ... وفـــي الأعـــناقِ دُرٌّ قـد حَـلاهُ
تـخلَّصَ مـن عـفافٍ واستحلَّت ... بـــه شـــهواتُـــه بـــاقي حَـياهُ

* * * *

فـــصارت حـربُهم تُـتلى بـحربٍ ... مَـــناه مـــنهمو مـــا قـــد مَـــناهُ
مـــعاويةُ الشـــقيُّ سـليلُ صـخرٍ ... طـــليقُ القـومِ يُكـثِرُ فـي لِـحاهُ
وأنـــصبها عـــداوتَـــه جِـــهاراً ... ومـــا طـــاعَ الإمـــامَ إذا نَـــهاهُ
أتـــاه النـــاسُ يـــرتادونَ دنـــياً ... فـــبالغَ فـــي الثـريدِ وفـي قِـراهُ

* * * *

al-musawi.com

وهـــل للـــعقل عُـذرٌ بـعدَ فكـرٍ ... يـــعي فـــي الحـقِّ دَربـاً لا يـراهُ
أ"صـــخرٌ"(١) مـاتَ مأمـوناً تـقيّاً ... بـــدينِ اللهِ يـــرفُلُ فـــي رِضـاهُ؟
وعـــمرانٌ(٢) بكـفرٍ قـد تـولى؟! ... عـــلـيٌّ ذنـــبُه يـعلو أبـــاهُ
عـــلى الإيـمانِ مـاتَ عـدوُّ طـه ... ويمضي كـافراً حـامي حِـماهُ!!!؟
فـــيا للـــعقلِ كـم ضـيماً سـقانا ... أمـــرّاً عـــلقماً نـحيا شـقاهُ
لقـد نـفعَت مَـضيرةُ إبـنِ هـندٍ* ... فـغيَّر مـا يـريدُ هـوى عَـطاهُ

* * * *

ولهـــفي للشـــهيدِ أبـي حُسـينٍ ... وليس اللـــهفُ شـيئاً قـد وَقـاهُ
عـــلاهُ فـــي القـيامِ شـقيُّ دهـرٍ ... بـــفجرٍ غـاسقٍ يـــتلو رِثـــاهُ
بـربِّ البـيتِ أقسَـمَ فـي سُـرورٍ ... لقـد فـــازَ الشـهادةَ مـن دِمـاهُ
فأعـــظِمْ مـــؤمناً شـــهماً كـريماً ... يُـــرى جَـذِلاً إذا النـــاعي نَـعاهُ
فـــيذكرُ ربَّـــه والجُـــرحُ يـدمي ... فهل في الصحبِ من رجلٍ رَبـاهُ؟
فما من ساكنٍ في الأرضِ يُـخفي ... إذا جَـــرَعَ المـــماتَ أذىً يُـــفاهُ
تـــراهُ صـــاحَ والأوجـاعُ تـترى ... فـــيعقبها مـــن الآهـــاتِ آهُ
ولكـــنَّ الإمـــامَ مـــضى يُـصلّي ... وربُّ البـــيتِ قـد فـازت سُـعاهُ

* * * *

وأمـا المُـلكُ فـي شـامٍ تَـداعـى ... عـــلى الدنـيا فـما ربِـحت دُنـاهُ

---

(١) صخر هو اسم أبي سفيان.

(٢) عمران هو اسم أبي طالب عليه السلام، أمّا إسمه الحقيقي فهو عبد مناف.

وعليه ينبغي أن يكون صدر البيت «وعبدُ مُنافٍ في كفرٍ تولّى؟!

(*) إبنُ هند هو معاوية.

al-musawi.com

أشـــارَ الطبُّ أن يُـــبقي معاوي ... عـــلى نـــفسٍ بشـرطٍ إن خَـصاهُ
فأذهَبَ مـــن رجـــولتِه فُـــتاتٌ ... تـــبقَّت فـــي بَـــقايا مـــن رِداهُ
وأدلى بـــالخلافةِ نـــحوَ جِـــلفٍ ... فـــيا للـــظلمِ، مـــاذا قـــد دَهـاهُ

* * * *

وعـاهدَ سِبطَ أحمدَ بعدَ صلحٍ ... وهـــل للصلحِ مـن عـهدٍ عَساهُ
فـــما هَـــدَأَ اللـــعينُ بـــغيرِ سُـمٍّ ... ذُعـــافٍ فَتَّ مـــن حسـنٍ حشـاهُ

* * * *

وقـــامَ سـليلُه هـــتكاً لديـــنٍ ... يـــخوضُ المالِ مـن بـيعٍ رِبـاهُ
يـــريدُ بأن يـــبايعَه رجـالٌ ... لكـــي يـرضوا عـلى جرمٍ جَـناهُ
فـــجابَهَه الحُســـينُ بكـــلِّ عـــزٍّ ... وواجَـــهَ مـا يـريدُ بـما أبـاهُ
أبـــانَ بكـــربلاءَ الحـــقَّ جـــهراً ... وظـــلَّ الدمُ يـــجري مـــن نَـماهُ
غشـــاهُ مـــن يـــزيدٍ كـــلُّ قـهرٍ ... ومـــن قـومِ الخيانةِ مـا غَشـاهُ
فـــما هـــابَ الملامةَ فـي إلٰـهٍ ... ولا أبِـــهَ الإمـــامُ بـــمَن هَـــجاهُ
فـــذاك الدمُ راسِـمُ كـــلِّ حـــقٍ ... وذاك الدمُ مـــن حـــقٍ جَـــلاهُ
فـــزلزلَ عـــرشَ آلِ أبـي معيطٍ ... وفي التـاريخِ ضـاعوا فـي هَـباهُ

* * * *

فـــما للـــعينِ لا تـــبكي حسـيناً ... وكـــم مـــن جَـلمدٍ صخرٍ بَكـاهُ
فـيا مـن تُـنكرُ الأحـزانَ قُـل لي ... أتـــبكي الأخَ إن أجـلٌ وَفـاهُ
ولا تـــبكي حسـيناً وهـو سِبطٌ ... لأحـــمدَ، خـــائناً فـيه وَلاهُ
فـهل أمـعنتَ فـي قـولٍ شـريفٍ ... بـــه طٰـــه يـــحثُّك فـــي هَـــواهُ
حســـينُ الخـــيرِ منّي يـا فـلانُ ... وإنّـــي مـنه، فـاسأل مَـن وَعـاهُ

al-mubawi.com

فما قصَدَ الرسولُ وحسبُ وصلاً ... لِأنسابٍ فذاك عَلا هُماهُ
ولكنَّ الرسولَ بذاك يعني ... رباطَ الروحِ يَسري من وِعاهُ
أبعدَ السبطِ يصفو عيشُ دنياً ... على الدنيا بلا سبطٍ عَفاهُ
وليتَ اللهَ يسَّرَ لي قتالاً ... تكونُ الروحُ شيئاً من وِقاهُ

* * * *

وكم في الطفِّ جاءت من دروسٍ ... عظيماتٍ لمن زالت غِشاهُ
وهذا الدربُ يسلُكُه بصيرٌ ... أزاحَ اللهُ خالقُه عَماهُ

* * * *

ففي كلِّ الدهورِ ترى يزيداً ... على ريش النعامِ يلي إماهُ
وفي كلِّ الزمانِ ترى حسيناً ... بأمرٍ من يزيدٍ قد نَفاهُ
وفي كلِّ الشعوبِ ترى رِجالاً ... بها الإسلامُ صافٍ في نَقاهُ

* * * *

al-musawi.com

فاطمة عليها السلام

١٩٨٧/١/١٥م

١ - نداء*

حرِّروا الأرضَ في دروبِ الفداءِ ... وازرعوا السُعدَ في ثرى كربلاءِ
وانثُروها شَقائِقَ الزهرِ فجراً ... فاحمرارُ الرُّبى بلونِ الدماءِ
سوفَ يَشفي قُلوبَ قومٍ كرامٍ ... زامَنوا القهرَ في عُصورِ الجَفاءِ
سَطِّروا المجدَ يا زئيرَ أُسودٍ ... شاعَ في الأرضِ هَولُهُ والفَضاءِ
وأميطوا اللثامَ عمّا طَوَتهُ ... عُصبةُ السُّكرِ والرِّبا والبِغاءِ

٢ - بشرى

بشِّروا فاطماً بِبُشرىٰ أفاضَت ... بانتصاراتِكُم على الأشقياءِ
هل أتاكُم حديثُها فهي رمزٌ ... صامدٌ للطُغاةِ والأدعياءِ

٣ - الجاهلية الأولى والبعثة المحمدية

عندما جاءَ أحمدٌ بِسَناه ... وقريشٌ تلهو برقص الإماءِ
يحرِمونَ الفقيرَ بعضَ غِناهُم ... يمنعونَ اليتيمَ طعمَ الإناءِ

(*) للشهداء الأبطال في كل أرض مسلمة.

al-musawi.com

يـــعبُدونَ الأصـــنامَ دونَ إلٰـــهٍ مـــالكٍ للـــظلامِ بـــعدَ الضـــياءِ
حـــربُهم لا تـــقومُ إلّا وتُـــروى بـــدمِ البـــغيِ والخـــنا والمِـراءِ
غَـــمَسوا خَـمرَهم بكـفرِ دُجـاهم واســـتطابوا بـــلغوِهم والرِّيـــاءِ
وتـــعاطَوا بـــفِسقِهم كـــلَّ إفكٍ وصـــنوفَ الغـــرورِ والكِـــبرياءِ
إذ عـــلاهُم عـــنادُهم وتـــفشى صَلَفُ الشِّركِ فـي عـمى الإزدراءِ

٤ - التبليغ والحماية

بـــلَّغَ المُـــصطفى رســـالةَ حـقٍ فَـــعَصَوه بكـــلِّ مـا فـي الغَـباءِ
ذَبَّ عـــمرانُ* عـن حِـماهُ لحـينٍ وخـــديجٌ بـــالحُبِّ بـــعدَ الوَفـاءِ

٥ - ولادة الزهراء عليها السلام

وُلِـــدَت فـــاطمُ بِـــمَكّةَ، بِشـــراً قد عَلا المصطفىٰ، بِـخَيرِ النســاءِ

٦ - وفاة عم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وأم المؤمنين (رض)

عـــمُّه، بـــعدَ ذاك، لاقـى سـريعاً ربَّـــه، مســـلماً كـــثيرَ الرَّجـــاءِ
وتَـــلَتهُ خـــديجةٌ وتَـــوالت صُـوَرُ الحُـزنِ فـي سـنينِ العَـزاءِ

٧ - الهجرة النبوية الشريفة

هـــاجَرَ الصـــادقُ الأمـــينُ بـعامٍ قـــدَّرَ اللهُ فـــيه رَفـــعَ الشَّـــقاءِ

(*) أبو طالب عليه السلام.

al-musawi.com

رَحَّبَت يَثرِبٌ به بنشيدٍ وبنى مسجداً بأرضِ قِباءِ

٨ - الزهراء عليها السلام في بيت أبيها صلى الله عليه وآله وسلم

وتربَّت في الطُهرِ أُمُّ أبيها وتلَقَّت عن خاتَمِ الأنبياءِ
وتغَذَّت في بيتِه كلَّ تقوىً ورؤى الصبرِ في نزولِ البلاءِ
وعلاها الإيمانُ والخُلقُ طوداً سامياً في جُذورِه والعَلاءِ
من أبيها تَزَوّدتْ كلَّ عزمٍ وجلالٍ وعِزَّةٍ وإباءِ
وعَفافٍ وحكمةٍ ووَقارٍ ووعَت عِلمَه بفَهمِ الذَّكاءِ
ولِذا أصبَحَت مثالاً وكانت هيَ أولَى النِّساء بِالإقتداءِ

٩ - عرس الزهراء عليها السلام إلى ابن عمها عليه السلام

زَفَّها المُصطفى لِخيرِ عريسٍ لِعَليِّ التُقى أبي الأوصياءِ
إبنُ عمِّ الرسولِ حامي بِناه وأخوهُ الصَّفيُّ عندَ الإخاءِ

١٠ - نبذة عن علي عليه السلام

رَدَّ كيدَ الْعِدا بعزمٍ وحامىٰ بيضةَ الدّينِ هازئاً بالفناءِ
فتداعى لكُفرِهم كلُّ رُكنٍ إذ تفانى الوصيُّ وقتَ الأداءِ
قَصُرَت عن فِعالِه كلَّ دهرٍ، من رجالاتِه قُوى الأقوياءِ
عَقِمَت مِثلَه ولادةُ أنثى أنجبت مَن يُعَدُّ يومَ اللِّقاءِ

al-musawi.com

١١ - دعاء الرسول ﷺ عند الزواج

فَتَلاقى البحرانِ لُقياً بأمرٍ ... من إلٰهِ الأكوانِ، ربِّ البهاءِ
ودَعا أحمدٌ بِنَسلٍ كثيرٍ ... كَوثَراً باتِراً لشاني السَّناءِ

١٢ - ثمار الزواج المبارك

فَتَدَلّٰى من غُصنِه كلُّ خَصبٍ ... حَسَنُ المُجتبى ونبعُ السَّخاءِ
والحُسَينُ الشهيدُ رمزُ فَتيٍّ ... للطموحاتِ في شموخِ المِضاءِ
ثم حوراءه العظيمةُ شأناً ... أبلَغَت أمرَ جَدِّها كلَّ نائي
ثم كلثوم مَن بها قد تراءت ... حُلَلُ المجدِ في بلوغِ النِّماءِ

«والنجم إذا هوى» وتسبيحة الزهراء عليها السلام

وهَوى النجمُ نحوَ بيتِ عليٍّ ... لَألأَ النورُ في الدُجى بِزَهاءِ
كَبرَّت فاطمٌ فعادت نجومٌ ... ضمن تسبيحةٍ إلىٰ الزَّهراءِ
هَلَّلَ الصحبُ بهجةً واستهلوا ... سَبحَهم في الصباحِ أو في المساءِ
تلك واللهِ نعمةُ الربِّ فينا ... إذ حبانا تسبيحةَ الفقراءِ

١٤ - قصة النذر - أ -

صامَ آلُ الرسولِ للهِ نذراً ... لِثلاثٍ بدونِ أيِّ غذاءِ
وإذا بالمسكين أقبل يبغي ... عند إفطارِهم، طعامَ العَشاءِ
دَفَعوا قصعةَ الثريدِ إليه ... ثم ناموا بجوعِهم والظِماءِ
وتلاه اليتيمُ يطلب قوتاً ... فمحوا جوعَه بِما في الوعاءِ

almusawi.com

والأسيرُ العليلُ جاءَ إليهم جائعاً؛ يَستَغيثُ بالأتقياءِ
أخَذَت فاطمُ الّذي في يَدَيهم بِرِضاً منهم وحسنِ عَطاءِ

(قولهم عليهم السلام) - ب -

هاكموا للإلٰهِ منّا صنيعاً ليس نبغي وراءَه من جَزاءِ

(نزول سورة الدهر) - جـ -

ذهَبَت سورةٌ من الذكرِ تُتلى سُطِّرَت بالمديحِ للأوليـاءِ

١٥ - المعجزة - أ -

وبَقوا بعد ذاك دونَ طعامٍ كاد كلٌّ يموتُ من إعياءِ
وَعَدَ المرتضىٰ الهُمامُ بَنيه بالطعامِ الوفيرِ والإرتواءِ
كان وقتُ الزوالِ والشمسُ تَعلو بلهيبٍ لِحاسرٍ في الخَلاءِ
فمضى حيدرٌ يُريدُ نُقوداً رَهَنَ السَيفَ صفقةً للغداءِ

(لقاء علي عليه السلام للمقداد) - ب -

فَلَقاهُ المِقدادُ وهو جهيدٌ ساباً أولادَه بجوعٍ وداءِ
سلَّمَ المُرتَضى له ما أصابت يَدُه من نقودِها للشَّراءِ

(استحياء الإمام من العودة للمنزل) - جـ -

كَبُرَ الأمرُ عندَه أن يُلاقي إبنةَ المُصطفى بأيدٍ خُواءِ

al-musawi.com

فأتى المسجدَ المُنوَّرَ فيه لصلاةٍ يُطيلُ قبلَ الدُّعاءِ
ثم صلّى خلفَ النبيِّ عِشاءً خَرَجَ الصحبُ بعدَها للفَناءِ

(دعوة الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم لنفسه) - د -

أقبَلَ المُصطفى يَبُشُّ بِوَجهٍ كلُّ سيمائِه هُدىً بِرِضاءِ
وَجَّهَ المُصطفى لذاتِه دَعوىً عِندَ زهرائِه ببيتِ الهناءِ
رَحَّبَ المُرتضى بضيفٍ عزيزٍ وعَلَت وجهَه سِماتُ الحَياءِ

(استئذان الرسول صلى الله عليه وآله وسلم للدخول على الزهراء عليها السلام) - هـ -

وَقَفَ الكوكبان بالبابِ حيناً أسرَعَت فاطمٌ بِرَدِّ النِّداءِ
أدخَلَت أحمداً، وما كان شيءٌ من طعامٍ ببيتِها أو شِواءِ

(دعاء الزهراء عليها السلام لربها واستجابته سبحانه وتعالى) - و -

أغلَقَت بابَها عليها ومَدَّت يدَها بارتجافِها في الخَفاءِ
هو ضيفٌ يا ربِّ ليس صحيحاً أن يُرَدَّ الحبيبُ ضيفُ السماءِ
أنتَ أدرى يا ربُّ بالحالِ مني فاعطِنا من كريمِ نَهرِ العَطاءِ
ما أتمَّت دُعاءَها بنتُ طٰه أنزَلَ اللهُ وجبةً في الإناءِ
جاوَبت حيدراً بُعيدَ سُؤالٍ عن طعامٍ يفورُ تحتَ الغِطاءِ
هو من عندِ ربِّنا، فهو يُعطي عبدَه ما يشاءُ دونَ عَناءِ
أكَلَ الآلُ من نعيمِ جنانٍ وسُقوا السَلسَبيلَ للإكتفاءِ

al-musawi.com

(تعليق) - ز -

هـــذه فـــاطمٌ وذاك دُعـــاها يســـتجيبُ الإلٰـــهُ للـــخُلَصاءِ
شـــابَهَت مـريماً وحـازَت مُـقاماً خَـــصَّها اللهُ رُتْـــبَةَ الأصـــفياءِ

١٦ - حديث الكساء - أ -

ثـــم إنَّ المـــختارَ يـــوماً أتـــاها ودعـــا بـالكساءِ خـوفَ الشِّـتاءِ
ثـــم جـــاءَ السـبطان ثـم أبـوهُمْ شارَكوا المُـصطفى ذُيـولَ الرداءِ
وأتَت اُمُّـــــهم عَـــلَيها ســـلامٌ خـمسةٌ يسكـنون تـحتَ الخِـباءِ

(تخصيصهم باسم أهل البيت عليهم السلام ودعاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم لهم) - ب -

رَفَـــعَ المُـصطفى يَـدَيه ليـدعو للـــتُقاةِ الأحـــبابِ أهـــلُ العبـاءِ
آلُ بـــيتِ النـــبيِّ رَبِّـــيَ فأذهِب عـــنهمُ الرّجسَ يـــا إلٰـــهَ السّـماءِ
ربِّ عـــادي عـدوَّهم ثـمّ نـاصِرْ مَن يـوالي الأحـبابَ عِـندَ الولاءِ

(نزول آية التطهير في حقهم عليهم السلام) - جـ -

هَـبَطَ الوحـيُ شـاهداً مُـحكَماتٍ يـــعصِمُ الآلَ مـن فِـعالِ الخِـطاءِ

(حديث الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بتحديد آل البيت عليهم السلام) - د -

فـــاطمٌ والأمـــيرُ والحســـنانِ عُـرِفَ الآلُ فـي حـديثِ الكِسـاءِ

al-musawi.com

١٧ - وفاة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم

فـــارقَ المُـــصطفى الحـياةَ لربٍّ قـــد دعـــاه إليـه داعـي القَـضاءِ

١٨ - انقلاب الناس على أعقابهم مباشرة بعد وفاته صلى الله عليه وآله وسلم

فـــتبدى فـي العُـربِ كـلُّ قـبيحٍ وطغى الحقدُ في صُنوفِ العَـداءِ

١٩- ظلمهم للزهراء وهضمهم حقها وحق علي في الوصاية والخلافة

أنكـــروا حـــقَّها بـــإرثِ أبـــيها فدكاً في الخَـراجِ أو فـي الكِـراءِ
هـــضموا المـرتضى خـلافةَ حـقٍ واســـتداروا بـــدينِهم للـــوراءِ

٢٠ - تشويه التاريخ الاسلامي وبداية الانحراف الهدام

فـــانحرافٌ لأمـــةٍ قـــد تَـــبدّىٰ مـــذ بـــدا ظُـلمُهم لِـرَمْزِ الوفـاءِ

٢١ - الوعي التاريخي لدى فاطمة عليها السلام

خَـــرَجَت فـــاطمٌ لتَـــنعى أبـــاها لَـــهمُ والتـــاريخَ عـــندَ البِـــناءِ
مـــا اســـتفاقوا لصـوتِها وأحـبّوا مُـــلكَهم للـــبِلادِ والإتكـــاءِ
خَـــطَبَتهم بـــخطبةٍ لا تُـــضاهى فـــي البـلاغِ المـبينِ والارتـقاءِ
واعـتراها الأنـينُ حـينَ تَـرامت خِـطةُ القـومِ فـي ثـنى الاعـتداءِ
تركوا العدلَ والهُدى واستراحـوا مـــن ثـــوابِ الرَّشـــادِ والإتِّـقاءِ

al-musawi.com

٢٢ - الهجوم على دارها - عليها السلام - واقتياد الإمام عليه السلام مكبلا

كَسَروا ضلعها وأضرمَ ناراً ... شيخُهم في ملاذِها بالسواءِ
أسقَطوها جنينها وتنادَوا ... لاقتيادِ الإمامِ دونَ حَياءِ
مَن هُمو هؤلاءِ؟! حتى يُعادوا ... سيِّدَ الناسِ قائدَ الصُّلَحاءِ
حفنةٌ من حُفاةِ نجدٍ وبكرٍ ... أسنَدوا فِعلَهم إلى الأغبياءِ

٢٣ - أعمالهم بدون حب آل محمد، هباء

فأضاعوا بِذاك كلَّ فضيلٍ ... سَطَروه فعادَ ضِمنَ الهَباءِ
وأضاعوا بذاك كلَّ صلاةٍ ... أو صِيامٍ مَضى بكلِّ الوِجاءِ
لا يجوزُ الصراطَ يومَ نشورٍ ... مَن يُكِنُّ العِداءَ للأولياءِ

٢٤ - مرض فاطمة عليها السلام

مَرِضَت فاطمٌ ولم يبقَ إلّا ... حُزنُها يَستفيضُ وسطَ الرِّثاءِ
وانتَهى من وجودِها أيُّ وجهٍ ... كان يبدو ببسمةٍ وصفاءِ
سَفَحَت دَمعَها غزيراً وراحت ... تستطيبُ البُكاءَ بعدَ البُكاءِ
ودَنى الموتُ من سَماها سريعاً ... لم يكن يُرتَجى لها من شِفاءِ

٢٥ - وفاتها عليها السلام

لَحِقَت بالرسولِ أُمُّ أبيها ... دُفِنَت في دُجىً بِسِرِّ الخَفاءِ
أنذَرَتهم براءةً من وِلاها ... ويحَهم هل أسَرَّهم ذا البَراءِ

al-musawi.com

٢٦ - التسلسل التاريخي للانحراف بالقيادة الاسلامية الحقة

(الجاهلية الثانية) - أ -

مَـهَّدوا الأمـرَ للذين تَـوالَـوا ... كـي يَـميلوا بـه إلى الأثـرِياءِ
أفـرغوها خـلافةً مـن وِعـاها ... ثـم صُـبَّت بأحـضُنِ الأغـنياءِ
حـوَّلوها مـلكاً عـضوضاً يُـناغي ... في رؤوسِ الملوكِ صيدَ الظِّباءِ
جَـلَبوا للـبلادِ كـلَّ خَسـيسٍ ... وأصـابَ الاسـلامَ داءُ الوبـاءِ
صار كـلُّ الجِـمالِ تأتـي لِـتُروى ... تُـصدِرُ الماءَ عـندَ مـلءِ الدِّلاءِ
أفسَـحوا الدربَ بـادئاً فَـتَمادى ... مَـن أتـى بـعدَهم بـحالِ الرَّخـاءِ

- ب - (الأمويون)

فـيزيدُ المـجونُ يَـلهو بـقردٍ ... ويُـديرُ الكـؤوسَ للـجُلَساءِ
والحسـينُ المـظلومُ شِبلُ عـليٍّ ... غـادروه لُـقاً عَـلَى البـوغاءِ
مَـنَعوه الشـرابَ وهـو مُـباحٌ ... لكـلابِ الآفـاقِ والحُـمَقاءِ
وتَـداعَـوا لِـحربِهِ وتَـنادَوْا ... واسـتَحلّوا مَـقاتِلَ الأبـرياءِ
وأحـاطت قِـيانُهم كـلَّ مِـصرٍ ... رَدَّدوا فُـحشَهم بـصوت الغِـناءِ

- جـ - (العباسيون)

وتَـنادَوا لكـلِّ أمـرٍ شـنيعٍ ... لَـصَقَ الفُسـقُ فـيهم كـالغِراءِ
أعـلنوا حـربَهم بكـلِّ مـديحٍ ... أو هـجاءٍ يُسـاقُ بـعدَ الهـجاءِ
قـد تـربوا مـع القـرودِ سـنيناً ... أَلِفوا في القـصورِ صـوتَ المُـواءِ

al-musawi.com

- د - (العثمانيون)

صَـــرَفوا عـــن قـريشَ كـلَّ أمـور ... في بِنى الملكِ أو ظـهورِ الجـلاءِ
وَسَرَتْ في البلادِ فوضى أساءَت ... مشكـلَ الديـنِ وارتـفاعَ الغـلاءِ
وعـــلتهم ســـفاسفُ الرومِ حـتى ... داسَـــهم عُـــمشُهم بكـــلِّ حـذاءِ
وإذا كـــــان فـــــيهمو أيُّ داءٍ ... طـــلبوا طـبَّهم كـخيرِ الدواءِ

* * * *

al-musawi.com

الحسن عليه السلام

١٩٨٩/٧/٢٨

في الكونِ الأملاك تنادي ... بشرى للمختارِ الهادي
وتغنّى في الأرض الشادي ... وُلد السبط المسك الأذفر
من حُسنٍ أحمدُ ناداهُ ... «حَسناً» وعليٌّ يا «شُبَّر»

* * * *

يتربّى في بيت الفاضلْ ... مَنْ عن دين الله يناضلْ
يدرأُ عنه الشرَّ الباطلْ ... أُعطي أحمدُ فيه «الكوثرْ»
فتغذّى «حَسَنٌ» فيضَ الزهر ... اءِ وفكرَ عليٍّ الأزهرْ

* * * *

يرقى «حَسَنٌ» الكتفَ الطاهرْ ... فيطيل سجوداً للقاهرْ
«جدُّ الحسنِ» البدرُ الزاهرْ ... حبُّ «المختارِ» له يكبُرْ
فهو إمامٌ بعد أبيه ... إن قام بسيفٍ أو مِنبرْ

* * * *

حاربَ ضد الشرك الواهي ... دافع عن أحكامِ اللهِ
لم يسعَ في ذاك لجاهِ ... بل يطلبُ تحطيم المنكرْ
كم حاربَ من حربٍ شتّى ... أكبر أن تُحصى أو تُذكرْ

* * * *

al-musawi.com

كـــان الصـــنديدُ إذا امـــتازتْ فـــرقٌ وخـــيولٌ قـــد ثـــارتْ
يـــطلبُ رايـــةَ حـــربٍ دارتْ بـــين أبـــيهِ وحُـــثالةَ صـــخرْ
لكـــــن أبـــوه يـــفديهِ بأخـــيهِ مـــحمدَ يـــومَ الكـــرْ

* * * *

خـضب «الأشـقى» لحـية حـيدرْ مـــن دمِ رأسٍ خـــرَّ وكـــبَّرْ
أقـــضاها الصـــديقُ الأكـــبرْ بشـــهادته فـــاز وفـــاخرْ
والســـبطُ إمـــامٌ يـــتلوهُ «الحسـنُ» المـجتهدُ الأطـهرْ

* * * *

بـــايعَهُ القـــومُ عـــلى الطـــاعةْ ضـــدَ الظُـــلمِ وديـــنَ البـــاعةْ
لكـــنْ خـــانوا بـــعدَ سُـــوَيْعةْ فـــنقودُ «مـــعاوية» تكـــثُرْ
ســـلبوهُ حـــتى مـــجلسَهُ غـــدروا والغـــدرُ بـــهم يـــؤثَرْ

* * * *

صـــلحٌ راح ويأتـــي صـــلحْ بـــعدَ اللـــيلِ ســـيأتي الصـــبحْ
صـــبرَ «المختارُ» عـــلى الجـــرحْ أغـــضى عـــنهُ الأســـد الحـــيدرْ
أوجبَ فـــقدُ النـــاصرِ صـــلحاً للـــحربِ شـــروطٌ لا تُـــنكرْ

* * * *

نـــقضَ العـــهدَ ســـليلُ أُمـــيهْ ذاك الطـــبعُ لديـــهِ ســـجيهْ
أصـــبحَ قـــتلُ «الآلِ» قـــضية يـــعملُ فـــيهم كـــيدُ الشـــرْ
واللُســـنُ تُســـلَّطُ فـــي فُـحشٍ يـــغتالُ الشـــيعةَ ســـيفُ الغـــدرْ

* * * *

خُـــلقُ إمـــامِ الخـــلقِ قـــيادهْ يـــعطي المسكـــينَ جـــنى زادهْ

al-musawi.com

كـــرمٌ، رفـــع الكـــرمُ الســـادهْ جـــودٌ لا يـــوصفُ أو يُـــحصرْ
ضرب «الحســنُ» المـثلَ الأعـلى بـــمكارم خُـــلقٍ تُســتَيسَرْ

* * * *

يـــمشي للـــحجِّ عـــلى القـــدمِ ويكـــــررُها دون السأمِ
مـــــراتٍ خـــمسيناً يَـــقُمِ كـــي يـــؤجر بـــالخير الأوفـــرْ
بـــيديه شـــفاعة هـــذا الخـ ـــلقِ ورغـــم الحُظوة لا يـغترْ

* * * *

وتـــدسُّ الســـمَّ لهُ الزوجـــة ومـــعاويةٌ صـــاغَ اللُـــعبةْ
كـــي يـــخلو الجـوّ، بـلا رهـبة وأبـــوها خـــان ومـــا فكـــرْ
يـــتقيأ «حســـنٌ» كـــبداً حـرّى مـــن جـور الطـاغي المستكبرْ

* * * *

ذاك إمـــامٌ قـــاسى الظـلـمْ مـــمن قـــهراً ســـرقوا الحُكـــمْ
مـــهدَ الخـــط أمـــامَ العُـــدمْ والثـــوارِ لكـــي يُســـتثمرْ
فأقـــامَ «حســـينٌ» عـــاشورا ء، مـــضت أفكـارُ طـوالَ الدهـرْ

* * * *

وتُـــدافـــعهم تـــلك المـــرأةْ حـــتى لا يُـــدفنَ فـــي البـــقعةْ
ويلاه، أيذوي السبط أو الشـمعةْ ونســـاءٌ، وقـــفت دونَ الأمـــرْ
فـــي مـــثوى المـختار غـريبانِ والســـبطُ يـــباعدُن لا يُـــقبرْ

* * * *

إقـــبَل مـــا فُـــهتُ مـــن الكَـلِمِ قـــد قـــصَّرتُ عـــن المَـــرَمِ
مـــولايَ، تكـــرَّم بـــالكرمِ فأنـــا فـــي شـــيعتك، الأحـــقرْ

al-musawi.com

إنـــي خـــادمُكم فـــاعفوني مـــن هـــفواتـــي، أنـــتم أقـــدرْ
كـــونوا دِرعـــاً لي مـــن نـــارٍ وبشـــفاعتِكم يـــومَ المـــحشرْ

* * * *

al-musawi.com

في ذكرى إستشهاد الحسين عليه السلام

١٩٩٦/٢/٥

يمّمي الشطرَ في بحورِ القصيدِ ... لضراحِ الشهيدِ نجلِ الشهيدِ
وأريحي نياحتي يا عيوني ... في مُصابِ الحسينِ خيرِ فقيدِ
وانصُبي للذبيحِ من آلِ طه ... مأتماً لا يملُّ ردَّ النشيدِ
طلبَ النصرَ منهم فدعَوْهُ ... ثم لاقوهُ بالنفاقِ المريدِ
حاصروهُ بنينوى وهو يشكو ... للإلهِ العظيمِ نقضَ العهودِ
حرموهُ عن شَربةِ الماء ظلماً ... والفراتُ البعيدُ غيرُ بعيدِ
فأتاهم بإبنه الطّفلِ ظمأى ... شفتاه ويا لهولِ الردودِ
فرموهُ بسهمهم في وريدٍ ... فسقى الجوَّ من دماءِ الوريدِ
أيُّ حقٍ تراهمُ قد أضاعوا ... في إمامِ الأبرارِ شبلِ الأسودِ
ويرى صحبَه على الساحِ صرعى ... وأخاهُ العباسُ رمزَ الخلودِ
وابنه الأكبرُ الشجاعُ عليٌّ ... كفنتهُ الرمالُ خيرُ وليدِ
حينها صاحَ «هل هناك نصيرٌ؟» ... تفتديكَ النفوسُ خيرَ وحيدِ
أفريدٌ يبقى الحسينُ فريداً ... ينتخي في اللئامِ نفسَ العبيدِ
يرتضون الحياةَ ذلاً مقيتاً ... يحسبون الزيناتِ أجملَ عيدِ
فأحاطوا به ومن كل قطرِ ... واكفهرّت سماؤهم بالرعودِ
قتلوهُ لكنَّه اليومَ حيٌ ... في ضميرِ التاريخِ ما من جحودِ
وسيبقى إلى القيامةِ حيًّا ... علماً للأحرارِ دون قيودِ

al-musawi.com

الحسين عليه السلام في كربلاء

١٩٨٩/٩/١

لم أرى أربــطَ جأشــاً مــثلَ ذيــاكَ الإمــامْ
إذ يــنادي بــعدوٍ جــاءَ يسـقيهِ الحِـمامْ
أَنَا مَنْ أحمي ذِماري، دينُ جدّي لن يُـضامْ
فأتَــتهُ أســهمُ القــومِ رسـولاً للـحُتوفْ

* * * *

لم أرى أمضى جَناناً مِـنهُ فـي ذاك المكـانْ
نـحوه تشـتاق فـردوسٌ وتـزدانُ الجِـنانْ
يا لَمكثورٍ يرى اسـتشهادَ أبـطالِ الطِـعانْ
وشبابٍ من بنيهِ قد تداعوا فـي الصـفوفْ

* * * *

لم أرى أجــرأ مــنهُ مُـقدِماً سـاحَ النِـزالْ
يكشفُ الخيلَ عن الصدرِ وفُرسانِ الرجـالْ
ليس يُبقي فارساً يقوى على عُـنفِ القـتالْ
شابَهَ المُختارَ والكـرّارَ والسِـبطَ العـطوفْ

* * * *

al-musawi.com

صاحَ عمروٌ في رجالٍ نقضوا العهدَ الأمـينْ
إنّ هــذا لَسَــليلُ الأنــزعِ الحُـرِّ البَـطينْ
فأبــوهُ قــاتلُ العُــربِ ومَـنْ ليس يَـلينْ
فاحملوا من كل صوبٍ واعمِلوا فيه السيوفْ

* * * *

عندَها يـدعو دعـاءً فُـطِّرت مـنه القـلوبْ
آهِ يـا ربُّ فأنتَ الثـقةُ الشـافي الحـدوبْ
كم تُرى من طـارقِ الهـمِّ إذا جـاء يـنوبْ
يتوارى عـندما يُـدركني اللـطفُ الرؤوفْ

* * * *

خاطبَ القومَ، انصفوني فأنا السِبطُ الوحيدْ
لنــبيٍّ ليس فـي الأرضِ له غـيري حـفيدْ
أنبِئوني أو ما فـي الجـيشِ إنسـانٌ رشـيدْ
فأجــابوهُ بِــصدٍّ ووجــومٍ وعُــزوفْ

* * * *

مـا جـنى أحـمدُ حـتّى تـقتلوا كـلَّ ذويـهْ
ها هو الشـيطانُ يسـتخلفُكم مـا يشـتهيهْ
فــإذَن تـباً لكـم مـن أُمـةٍ تـمضي تـتيهْ
كــفر القـومُ سـريعاً بـعد إيـمانٍ طـفيف

* * * *

al-mubawi.com

أبــرزَ الطــفلَ رضـيعاً بـادياً مـنه بُكـاهْ
يطلِبُ المـاءَ لكـي يـروي بـه حـرَّ ظِـماهْ
أرسلوا سـهماً ومـن مَـنحرِهِ سـالت دِمـاهْ
لُقِفت من أيدي السبطِ دماءٌ فـي الطـفوف

* * * *

بــرزَ العــبّاسَ للـعسكرِ مـن بـعدِ الوداعْ
فأزاحَ الجيشَ عن نـهرٍ أُلوفـاً فـي انـدفاعْ
ذكرَ السِـبطَ وحـيداً ظـامئاً بـعد الصِـراعْ
فنهى النفسَ عـن الشُـربِ وعـيناهُ ذَروفْ

* * * *

عادَ والبُشرى بِما في القِربةِ الصُغرى يُـبينْ
هـاكِ يـا زيـنبُ مـاءً فأذيـقيهِ البَـنينْ
لكـنِ القـومَ تَـنادَوا قـطعوا مـنهُ اليـدَينْ
وعـلَوهُ بـعمودٍ فـضخوا الرأسَ الشـريفْ

* * * *

ويُـنادي ابـنُ طـهَ أو مـا فـيكم نـصيرْ
يـردعُ الظـلمَ فـيمضي آمِـنَ العـينِ قـريرْ
نظرتهُ زينبُ الحـوراءُ فـي الحـربِ يُـديرْ
طَرْفَهُ والقومُ في مصرعِهِ يـنووا العكـوفْ

* * * *

al-mubawi.com

جاءَ كـي يُـلقي وداعـاً للـنساءِ الخـائفاتْ
فـتعالى الصـوتُ مـنهنَّ نـحيباً صـائحاتْ
مَنْ سيحمينا إذا ما غِبتَ عن هـذي الحـياةْ
وتـــحلَّقنَ حـــوالَـــيْهِ لفـــيفاً ولفـــيفْ

* * * *

حُـــجّةً يُـــلقي إمـامُ النـاسِ بـينَ الكـتُبِ
هـــدَّهُ مـا صـابهُ مـن عـطشٍ، مـن تـعبِ
فعلا أحقرُ من فـي الأرضِ صـدرَ الأنـجبِ
ذبحَ الرجسُ حسيناً فـعلا الدنـيا الكُسـوفْ

* * * *

أحرقوا خيماتِ آلِ المُـصطفى لم يـحفظوهْ
ثـم رضُّـوا جسـدَ السِـبطِ، بـخيلٍ دفـنوهْ
رأسُهُ احتزّوا وفوقَ الرمـحِ ردحـاً وضـعوهْ
ونسـاءُ الآلِ بـين النّـاس يُسْـبَينَ وقـوفْ

* * * *

قد قضى في كربلاءَ السِبطُ من ماضي الزمنْ
غـيرَ أنّ السِـبطَ لم يـقضي بـقبرٍ أو كـفنْ
إنّـــما يـــبقى مُـــضيئاً شُـــعلةً للـمُمتحَنْ
كي يرُدَّ الشرَّ والكـيدَ إلى نـحرِ الصـروفْ

* * * *

al-musawi.com

أهداف ثورة الحسين عليه السلام

١٩٨٢/١١/٢٠

ألِهذا الأمرُ قد ثارَ الحسينْ؟؟
ان نُجلّي بالسوادْ؟
نضرب الصدرَ؟
نعرّي الظهرَ؟
نجري الدمَّ؟
نحشوهُ الرمادْ؟
قد شققنا الجيبَ حيناً حينُ لا زينبُ شقّتهُ ولا حتى الرّبابْ
نحن لا نعبدُ شخصاً في الترابْ
نحن نحيا مبدأ الاسلام في حلِّ الصِعابْ
ونعيشُ الثورةَ المعطاءَ في شتّى ميادين الحياةْ
ونغنّي يومَ ميلادِ الحسين... في أهازيجَ جميلةْ
فالحسينُ السِبطُ في الحقِّ امتدادْ
لتعاليمِ محمدْ... فاسمعوهُ المصطفى حينَ يقولْ
«فأنا مِنهُ الحسين، وأنا مني الحسينْ»
وشهيدُ الثورةِ المِعطاءِ في الحقِّ إمامْ
وهو أولى يُقتدى وسطَ الأنامْ

al-musawi.com

مِنْ يزيدٍ أو قَطامْ

وهديرُ الثورةِ المِعطاءِ خالدْ... وشهيدُ الثورةِ المِعطاءِ خالدْ

قُتِلَ العطشانُ من أجل المبادئ، وشهيدُ الحقِّ يشاهدْن ليس راقدْ

فهو روحٌ تبعثُ العيشَ الجديدْى، فيك يا جيلي الجديدْ، من جديد وتُعيدْ

إنّنا في دربِهِ النيِّرِ دَوماً سائرونْ، إنّنا في دربِهِ النيِّرِ دَوماً سائرونْ

* * * *

al-musawi.com

إلى زين العابدين..

الأحد ١٩٨٥/٣/٣١

يـــا عـــليلاً ليس مـــن عـــلّتهِ أيُّ شِـفاءْ
مُذْ رَقى الشمرُ حسيناً فـي بـراري كـربلاءْ
مـــنذُ أن قـــد حـــرموهُ شـربةً يـحيا بـها
مـــنذُ أن قـــد مـــنعوهُ ذوقـةً قـطرةَ مـاءْ
ظـــامئاً يـــلقى عـــليّاً قـــد عـلا شَيبتَهُ
دمعُهُ واخضلِت الشـيبةُ مـن دفـقِ الدمـاءْ
يا عليلاً قـد رأى خـيلاً لهـم قـد أُركِـضت
فوقَ جسمِ السبطِ حتى انكَسَفت منها السماءْ
يـا عـليلاً غُـلّت الأيـدي لهُ فـوقَ النِـياقْ
وســبَوا عـــمّتَهُ زيـــنبَ حـوراءَ النســاءْ
تـــركوا فـــي أرضِ كـــربٍ وبـلاءٍ سـيداً
وإمـــاماً واجبَ الطـــاعةِ عـارٍ فـي العـراءْ
يا عـليلاً شـاهَدَ القـومَ يسـوقونَ الحـريم
حُسَّـــراً مـــا كـــانَ قـد يسـترُهم أيُّ رِداءْ
يـــا مَـــصاباً أُرجِـفت دنـيا المُـصابينَ بـهِ
أرشدَ القومَ إلى مـا صـارَ مـن بـعدِ الفـناءْ

al-musawi.com

ها هوَ اليومَ حسينٌ قبرُهُ صارَ مزاراً
وقبورُ القومِ تمحوها دماءُ الشهداءْ
ها هو اليومَ حسينٌ كعبةٌ للزائرينْ
ويزيدٌ خامِلَ الذّكر وقبرُ النكراءْ
يا عليلاً كلّما كأسٌ له قد مُلِئت
ذكرَ السبطَ حسيناً، خلطَ الدمعةَ ماءْ
يا عليلاً كلّما لاحت له مجزورةٌ
قال إيه يذبحُ الشمرُ حسيناً من قفاءْ
قُرَّ عيناً قد نَسَى التاريخُ أفعالَهُمُ
وسقى أطلالكم ربُّ العبادِ بالنِماءْ

* * * *

al-musawi.com

بشرٌ فوق البشر...

١٩٨٩/١١/٢٥

بشـــرٌ وحـــاشا أن يُـــقالَ لمـــثلِهم بشـرُ
فـــمحمدٌ هـــادي العـــبادِ وقـــولُه دُررُ
وعـــلـيُ صـــنوُ طـٰـه وجـــودهُ مَـــطَرُ
وفـــاطمٌ وبـــنوها، الحبُ يـــنتشرُ
أســماؤهم يســتحي مـــن ذكـرها القـمرُ
هـــم الرجـــالُ إذا مـــا الفـــعلُ يـــنتثرُ
ربّـــاهُمو ربُـــهُم بـــالخيرِ يـــنهمرُ
حـــباهمُ جـــدُهُم بـــالعلمِ قـــد ســطروا
لهـــم مـــن اللهِ حـــقٌ ليس يـــندثرُ
قـــد حـاولوا سـلبَهُ عـنهم فـما انـتصروا
إلّا ســنيناً مــضت لم تـؤتِ مـا انـتظروا
إنْ قـــيسَ ذاك بـــدهرٍ ليس يُـــعتبرُ
أفـــنتهمو أمـــنياتُ الظـــلمِ وانـــحسروا
وخـــلَّدَ الدهـــرُ آلَ البـــيتِ فـــاشتهروا
لأنّـــهم هُـــمُ حـــقٌّ يـــعلو ليس يـــنزجرُ
وإنّـــهم بشـــرٌ هـــلْ مـــثلُهم بشـــرُ؟!

al-musawi.com

في عُباب الحقيقة...

كتبت في لوس انجلوس يوم السبت ٢٠/٦/٧

أ.. للقاصراتِ صدىً ينغُمُ ... وفيهن من سُندُسٍ نِعَمُ
يدغدغُ وجناتِهنَّ النسيمُ ... فَيَعْبَقُ في الجنّةِ النَسَمُ
ووِلدانُها لؤلؤٌ ماطرٌ ... تَساقطَ منهم إذا بَسَموا
وعينانِ نضّاختانِ بهِنَّ ... أحاطَ النخيلُ، له كَمَمُ
بطائنُ أستبرقٍ داثِرٍ ... ومُتَكئٍ ما بهِ سَأَمُ
خلودٌ يطولُ ولا ينتهي ... وليس لعيشِ الرضا عدمُ
تُذلَّلُ أشجارُها ظُلَّةً ... وتدنو الثمارُ لها طَعَمُ

* * * *

تشبّثتُ بالثقلينِ إذا ... أتيتُ المعادَ فلا جَرَمُ
تشيّعتُ للمصطفى القرشيّ ... ووالیتُ مَنْ هُمُ القِمَمُ
فتابعتُ خطوَ أبي حسنٍ ... صراطاً سويّاً، هو السَلَمُ
وشُبَّرَ والسبطَ من خلفِهِ ... وزينَ العبادِ الذي وسموا
وباقرَ والصادقَ المهتدي ... بهَدي الرسولِ، ومن نَظَموا
وموسى سَميَّ الكليم الذي ... تضاءلُ عن نُبلِهِ الشيمُ
عليَّ الرضا والجوادَ الكريم ... وهادي السبيلَ لِمَنْ لَزِموا
وفي إثرِهِ الحسنُ العسكريُ ... مَن انجابَ من هَديهِ الظُلَمُ

al-musawi.com

ويعقُبُهُ حجةٌ يُرتجى بذاك الأئمةُ قد خُتموا
سأذكرُ فاطمةً بضعةً لطٰه، تتمّةَ مَن عُصِموا
تمسّكتُ عُروتَهم واثقاً وإنْ كان غيري لها فصموا

* * * *

سأُسلِمُ وجهِيَ نحوَ الإلهِ وأخدُمُه ضِمنَ مَن خدموا
وما شأني، يا ربُّ إن لم تُجِبْ وما خطري، وأنا القَزَمُ
فإنْ كان ذنبي لديك عظيماً فإنّك أعظمُ مَن رحِموا
وإن شئتَ آتيتني روضةً وإن شئتَ فالصفحُ والكرمُ
وإني بأحمدَ والأكرمينَ تقرَّبتُ في عملٍ يَقدُمُ

* * * *

سلاحي النبيُّ لدى محشرٍ وفاطمُ والحيدرُ الشَّهِمُ
إذا خفّ ميزانُ يومِ الحسابِ شفاعةُ طٰهَ غداً حَكَمُ

* * * *

لقد كذبَ الزاعمون جميعاً بأنّ الشفاعةَ لا تُبرَمُ
وأنَّ الولايةَ ليست طريقاً سليماً لهُ قيدَتِ الأُممُ
فذاك الكتابُ قضاها صريحاً وسنةُ أحمدَ والقلمُ
سيشفعُ للخلقِ من يُرتضى صواباً.. يُقالُ له نعمُ
فَمَن سَيُلقّى سوى أحمدٍ وآلِ الرسولِ لهم كَلِمُ

* * * *

أولئك مَن ذُكروا في الكتابِ بقصةِ خلقٍ لنا كُرِّموا
فقالوا أتجعلُ فيها سَفوكاً ونحنُ مِنَ الحمدِ نحتدِمُ؟

al-musawi.com

فـــردَّ عـــليهم إلهُ الحـــياةِ بأنّـــي عـــليمٌ بـــما أُقْسِـــمُ
وعـــلَّمَ آدمَ أســـماءَهم مـــحمدَ والآلَ قـــد عـــظُموا
يـــحيطون بـــالعرشِ، أشباحُهم مـــن النـــورِ جسـماً ومـا جُسِّـموا
أراهـــم مـــلائكةً بـــعدَها أطـــالوا لرؤيـــتِهم، سَـــهِموا
فـــقال أنـــبئوني مَـــنْ هٰـــؤلاءْ؟ فـــقالوا، تـــعالَيتَ، مـــا نـــعلمُ
هُـــمو خُـــلفائي ســـمَّيتُهم فأيـــنَ مـــن الصـدقِ مـا وُصِّـموا
ويأمـــرُهم بـــالسجودِ لهُ فـــفي صُـــلبِهِ الســـادةُ الحُـــرُمُ
مَـــنِ الكـــونُ فـي حُـبِهِم قـائمٌ ويُـفنى إذا مـا انـتهى القِـممُ

* * * *

فـــما ســـرُّ تَـــوبٍ عـــلى آدمٍ؟ ومـــا كـــلماتٌ بـــها النَّـــدمُ؟
ومـــا ســـرُّ نـــوحٍ ولوحـــتِهِ؟ يـــناجي الإلهَ بـــها الحِكَـــمُ
يـــخُطُّ أيـــا ربِّ أنـــجِ السَّـــفينْ بـــطْهَ وحـــيدرَ مَـــنْ حُشِّـــموا
وفـــاطمَ والحســـنينِ بـــهم سأدعـــوك ربـــي ومـــا أكـــتُمُ
فألقت عـــلى الجـــودي مِـرساتَها وغـــيظت مـــياهٌ طُـــغىً خُـضَّمُ
وإدريسُ فـــي صُـــحْفِهِ سُـرِدت أســـاميهمو، جـــلَّ مـــا غـــنِموا
ومن شيعةِ المـصطفى الهـاشميِّ خـــليلُ الإلهِ، ومَـــنْ عـــزَموا
كـــعيسى ومـــوسى بـــإخبارِهم عن المصطفى، شـاعَ مـا أعـلموا

* * * *

ذراري قـــريشٍ تُـــعيثُ الفســادَ ويُـــهجَرُ فـــي مكـــةَ الحَـــرَمُ
تـــدارُ الكـؤوسُ بأرضِ الحـجازْ ويُـــعبَدُ فـــي الكـــعبةِ الصـــنمُ

* * * *

al-musawi.com

فقامَ سليلُ الخليلِ بِها ... بدينٍ وذاك الفتى الأعظمُ
يصونُ الكراماتِ في أهلِها ... ويُعطي الحقوقَ إذا قسَّموا
يصُدُّ القويَّ ويحمي الضعيف ... ويجزي عناءً لِمَنْ جَشَّمُوا
من اللهِ دينٌ له نُصرةٌ ... مَكينٌ عُلاهُ فلا يُزحَمُ
له هلَّلَ الصَحبُ في فرحةٍ ... وكبَّرَتِ الأرضُ والأنجُمُ
به هزمَ اللهُ جمعَ الظلامِ ... وإبليسَ والكفرَ إذ هُزِّموا

* * * *

وكان لسيفِ الفتى الأبطحي ... صليلٌ فعنه الورى أحجموا
وحتى إذا ما استوَت قوةٌ ... وشُدَّ من الركنِ ما ثَلّموا

* * * *

فقامَ الرسولُ بهم صادِعاً ... لأمرِ الإلهِ الذي يعصِمُ
بوسطِ الهجيرِ أتاهُ الأمينُ ... بوحيٍ يُذيعُ مَنِ الأعلمُ
أُقيمت لأحمدَ في حينها ... مِنَ الحُدجِ ما يرتقي الأكرمُ
فأبصرَهُ القومُ حين ارتقىٰ ... وكانوا أُلوفاً فلم يُبرموا
ألستُ من الله مولىً لكم ... أُبلِّغُ أحكامَهُ فيكمُ
فأرخَوا رؤوسَهم مُهطعين ... وفيما قاله الحقُّ قد سلّموا
وقالوا أجبناك يا داعياً ... وليس سواك لنا يحكُمُ
هُنالك ناداهمو قابضاً ... بضبعِ عليٍّ وقد أُفْهِمُوا
وقال فإن كنتُ مولاكُمُ ... فبعدي عليٌّ هو الأعظمُ
فبايعَهُ مؤمنٌ طائعاً ... وبخبخ قومٌ وإن أُرغِموا
وأخفَوا هوىً عكس ما أظهروا ... وكلٌّ بوجهٍ لَهُمْ يُرسمُ

al-musawi.com

وصارَ من الخيرِ في يومها تناجٍ بإثمٍ، سُرىً، حزموا
وصرّحَ من يبتغي سائلاً عذاباً يعجِّلهُ فيهِمُ

* * * *

ومات الرسولُ فهبّوا لها بضاعةَ دنياً لها أقْدموا
"قد انقلبوا" قبلَ تغسيلِه "على عَقِبَيهِم" بما زَعَّمُوْا
تنبّأ ذكرٌ بما يفعلون فساؤوا جميعاً وما حَكَّموا
سقيفةُ جُحدٍ لقد كوّنوا وفيما أتَوا خطّطت أرسمُ
وقالوا بأنّا قبيلُ الرسولْ فقُربى الوصيِّ له أعظمُ
وحجَّةُ أنّهُمو السابقون فحيدرُ أولَ مَنْ أسلموا

* * * *

فخافوا نكيرةَ سيفِ الإمامْ وشِدّةَ وطأةَ مَن خَصّموا
ولو أسلَموها إلى حيدرٍ لأوردهم منهلاً يُلهِمُ
ولَافتُتحت بركاتُ السماءْ عليهم وحازوا بِما يَركُمُ

* * * *

ألم يسمعوا كلماتِ الإلهِ أَمِ القومُ صُمُّوا هُنا أم عَمُوا
"فلا تنقضوا العهدَ في ثبتِهِ إلى اللهِ وأوفوا ولا تحجموا
"وليس كمَن نقضت غزلَها" فتنكُثُ أيمانَها الذِّمَمُ
"ولا تشتروا ثمناً بالعهودِ قليلاً، سينفَذُ ما تأثَموا"
"لِيَبلوَكم ويُبيِّن لكم بيومِ القيامِ الذي ينجُمُ"
"وأيمانكم بينكم لا يكونُ دَخيلاً تَزِلُّ به الأقدُمُ"
"ولو شاءَ لاتّحدت أُمّةٌ" ولكن لأنفُسِهم ظلموها هُمُ

al-musawi.com

فضلَّ الذي أخّروا حيدراً ... وأجرمَ قومٌ له شتّموا
إلى أيِّ ملجاً هُمُ يُلجئونَ ... وهُمْ لِعُرى الحقِّ قد فَصّموا
فبِئسَ الوليِّ الذي أمَّروا ... وبِئسَ العشيرِ الذي قدّموا
أمَنْ يهدِهِم نحوَ فيضِ الإلهِ ... أحقُّ اتّباعاً أم المُعدِمُ

* * * *

وزهراءُ أحمدَ، قد أمعنوا ... أذيَّتَها بعدما أهضموا
تنادَوا لتحريقِ بيتٍ بهِ ... عليٌّ وفاطمةٌ تجشم
وشدّوا الأيادي على حَقِّها ... وصاغوا الأحاديثَ إذ غَشَّموا
فمَن يحسَبون تُرى أوحشوا؟ ... أهِنداً، حِذاماً ومَن آلموا؟
ففاطمُ كانت نساءَ النبيّ ... أتى الذكرُ في ذكرِها يُفخِمُ

* * * *

أتتهم تطالبُهم حقَّها ... تلوّوا بِمَكْرٍ كمَن أغنموا
فلما رأتهم قد استأسدوا ... على منعِها، صابَها الأألمُ
وقالت لهم بعدَما أُيْئِسَت ... وآلَوا عليها، وقد جَهَّموا
"لقد مَنَّ فينا إلٰه السّما ... عليكم وكنتم رُعاعاً عَمُوا
"وبدواً خِشاناً بأطباعِكم ... وأطماعكم إذ بها توشموا"
"فأنقذكم ربُّكم في أبي ... وقد كدتموا قبله تُعْدَموا
"وأنتم تعيشون في هدْأةٍ ... من العيشِ إذ يُقسَمُ المَغنَمُ"
فحتى إذا قد مضى أحمدٌ ... ولمّا يوارى الثرى قُمْتُمُ"
"أبَنتُم حسيكةَ كلِّ النِّفاقِ ... وأُبرِزَ قرنُ الجَفا يهشمُ"
"وأشرَعتُم في أذى أحمدٍ ... وعترتِه وهُمو يكظِموا"

al-musawi.com

فلم تغسلوهُ ولم تدفنوه ... وخُنتُم وصاةً لكم تنظُمُ"
"منعتُم عليًّا حقوقَ التُراث ... بأيِّ دليلٍ تُرى حرَّموا"
"فدونَكها خُطِّمت للمعاد ... ستلقاك نيرانُها تضرمُ"
ركِبتُم منبر خير الورىٰ ... إغتصاباً كما يُقدم المجرمُ"
"فهذا أتانا بعهدٍ قريبٍ ... فلم ينفَعنْ منكُمُ مَنْدَمُ"
فكيف بكم إن أتيتُمْ غداً! ... فَهُزُّوا الرؤوسَ وقد أوجِموا"
وهيهات أن يخضعوا للخطابْ ... فقد كان ما كان إذ أقدموا
فكانت مؤامرةً خُطِّطت ... "فأيُّ الأمورِ تُرى هَدَّموا؟!"
لملكٍ عقيمٍ بها مهَّدوا ... وجُرحٍ عميقٍ فلا يُلئَمُ

* * * *

فغشّت ثلاثٌ من المظلماتْ ... بموجٍ وغيمٍ لها يُعتِمُ
فإن كنتَ تبحثُ عن مأمَنٍ ... سراباً بِقَيعٍ، كمَن وَهَّموا
ومَن لا يُعزَّزُ من ربِّه ... بنورٍ، فقد خاب من أجزموا

* * * *

وأدلَوا بها في دَهاءٍ عظيمْ ... إلى إبنِ صخرٍ وقد خَطَّموا
إلى ابنِ عدوِ الإلهِ الذي ... لدين الإلهِ غدا يحطُمُ
فإذ لم يكن ضمنَ مقدورهم ... قيادةَ حربٍ لها لَجَّموا
فراحوا يكيدون من داخلٍ ... بأفكارهم شرَّ ما يحلَموا
وواتت لهم فرصةٌ قد أتت ... بفضلِ أولئك مَن أجْثَموا
تلقّفت الأمرَ غِلمانُهم ... فلا تدري ما عَدنُ، ما الحِمَمُ

* * * *

al-musawi.com

لقد شَغَبوا الأمرَ إذ حيدرٌ ... تلاه ونار الوغى أضرموا
وما آلَ للسبطِ إلّا القليل ... ودسّوا له السُّمَّ مذ أقدموا
وقالوا تصالح يا ويحهم ... فهل وافقوه بما أبرموا
ولكنّما السبطُ روحي فِداهُ ... رأى غدرَ قومٍ له أسلموا
فأرسى بفكرٍ له ثاقبٍ ... يؤجِّجُ روحاً، لها يُضرِمُ
فكان يخطِّطُ في دَورِه ... ودورُ الحسينِ هناكَ الدَّمُ
شهيدين راحا وقد نحتا ... ينابيعَ حقٍ فلا تُردَمُ
تتالَت قوافلُ من كربلاءَ ... على التضحياتِ لقد فُطِّموا

* * * *

وقامَ الأئمةُ من أحمدٍ ... يُشيعونَ حقاً وإن حَلُموا
فأرسوا ثقافتَهمْ بالبنا ... تُجدِّدُها العُربُ والأعْجَمُ

* * * *

ولكنْ يُعانونَ طولَ المدى ... من الظلم والظُّلمُ لا يرحمُ
فإخوانُهم في العَرا صُلِبوا ... وبغياً تُساقُ لهم تُهَمُ
تصاغُ لهم في الليالي الدواهي ... إذا ما السُعاةُ بها أقحموا
قضوا غُربةً جُلَّ أعمارِهم ... وفي حبسِ تلك المحانِيْ رُمُوا
حديدٌ يكبِّلُ أعناقَهم ... وسُمُّ الملوك... فما سَلَموا

* * * *

ملوكُ القصورِ بها يلتهون ... ومن يقتدي بهِمُ يَسْلم
أولئك ينزون نزو القرود ... على منبرٍ غصبوه هُمو
ومَن أُشرِبوا العجلَ في قلبهم ... فهل فيهم من له قيّمُ

al-musawi.com

وهم يعلمونَ بعلمِ اليقينِ بأنّ الملوكَ لهم لَهَموا
يصولون فيهم كصولِ السباعِ لتغذو بما يبتغي النُّهَمُ
تراها موائدَهم عَمَرت بأصنافَ يصبِغُها الأدسمُ
على أمّةِ المصطفى أترَفوا ومن جوعِ أفقرِها أُتْخِمُوا

* * * *

وحتى إذا انتقَضَت فَتلُهُمْ عليهم سريعاً وقد هرّموا
تقاسمَ ميراثَهم آخرونَ وحلّ جميعاً بهم سَقَمُ
وباتوا من الظّلمِ في حيرةٍ وحلَّ الظلامُ بِوَقْتيهِمُ

* * * *

وجاءَ النصارى فطابت لهم ديارُ العجائزِ إذ جُذِّموا
فحلّوا كسمتعمرٍ دائمٍ له الأرضُ والبئرُ والأهْرُمُ
ورسَّمَ بين البلادِ الحدودْ كمرعى البسوسِ له المتخَمُ
أعاد الحياة إلى سابقٍ قبائلَ وحشٍ له تقضُمُ
ففرَّقَهم بين أقطارِهم زرافاتِ حِزبٍ إذا قُرموا
أكبّ عليهم بغرسٍ جديدٍ كياناً به قد سرى الورّمُ
وسيّانَ إنْ زادَ أعدادُهم وإن قلَّ كانوا كمَن رُزِّموا
وصارت سياستهم لعبةً يغضّون طَرْفاً إذا لُكِموا
تهاووا يقاسون غُصّاً لهم ويهفون للمجدِ مُذ عُدِّموا
يرومون في ذِلةٍ عِزةً بأقدامِ مستعمرٍ تُلثَمُ
فيجرون حسرى لإحسانِه فإن خابَ سعيٌ لهم لَطَّموا

* * * *

al-musawi.com

فيا من جنيتُم تُرى ما جنيتُم ... جهنَّمُ أنتم لها مَطْعَمُ
وأما دويلاتُكم كلُّها ... وما ذعتمو ما له مَعْلَمُ
حَصَدنا مصائبَه لاحقاً ... بكت أعينٌ وعفاها الفَمُ
ولو أنّ حيدرَ قد ثُنيت ... وسادةُ حكمٍ له ينعَمُ
لما سادت الأرضُ أرذالُها ... ودارَ النقاشُ الذي يُفحِمُ

* * * *

وإنّي لِشِيْعِيَّتي ناشراً ... ويسمعُها الأخرس والأبكمُ

* * * *

al-musawi.com

القسم الثاني

"عجل الله فرجهم الشريف"

المهدي المنتظر

al-musawi.com

الدين

٦/٢/١٩٨٠م

الدينُ سرٌّ من الأسرارِ في جسدي ... وذلك السـرُّ محفوظٌ إلى الأبـدِ

وإنّـني أرتـجيهِ أن يـصيرَ غـداً ... حقيقةَ الواقعِ المـمتدِّ فـي الأمـدِ

متى أوانُ ظهورِ البدرِ من حُـجُبٍ ... مـهديِّ آلِ رسـولِ اللهِ والسَّـنَدِ

يمضي بنا شاخصاً في عزّةٍ شمَخَت ... يخوض مـعركةَ الثـاراتِ والقَـوَدِ

وحـينَها يستقيمُ الأمـرُ لا عِـوَجٌ ... فيه ويستبقُ الفُـرسانَ فـي جَـلَدِ

ويـظهرُ الحـقُّ مـجلّياً لطـالبِهِ ... ويذبحُ الباطلَ المـصروعَ بـالعَمَدِ

ليـظهرَ اللهُ حـقاً حـقَّهُ ونـرى ... تلك المُنى زاخراتِ الوعدِ في البلدِ

فنقطفَ الأمـةَ الزهـراءَ مـن أملٍ ... يسمو بأنفُسِنا راحـاً مـن الشَـهَدِ

* * * *

al-musawi.com

نداء الإمام...

١٩٨٥/٩/٢٧

إلى متى أيُّها المهديُّ ننتظرُ
وفي القلوبِ لهيبُ الشوقِ يستعرُ
متى تعودُ إلينا من مشارقِها
وتُعلنُ الحقَّ في الأكوانِ ينتصرُ
وتملأُ الأرضَ قِسطاً في مصائرِها
ويخفُقُ العدلُ يحويها وينهمرُ
وترفعُ الظلمَ عنها فهي صائرةٌ
إليك تسعى ومنها الجورُ يندحرُ
بشرى ستُطوى لها الدنيا مهلِّلةً
ويبرزُ الخيرُ والآياتُ تنتشرُ
وينطوي الشرُّ والآفاتُ قابعةٌ
إلى الجحورِ تراها عندها تفِرُ
قد صار أمرُك ميئوسٌ علائمُه
لدى الضعافِ فما جدّوا وما اصطبروا
وكذّبوا بحديث المصطفى عبثاً
ومن ضعافِ نفوسِ القومِ نُختبرُ

al-musawi.com

مـــتى نـــرى الحـــقدَ مـــقبوراً بـــتربتِه
وذلك الخـــــوفُ والإمـــــلاقُ يـــــندثرُ
حـــــتى مـــــتى يـــا وليَّ اللهِ جِـــلستُنا
عـــن مـــطلبِ الحـقِّ فـي الأيـامِ نـعتذرُ
فـــي داخـــلِ النـــفسِ أطـــواقٌ مُكـــبِّلةٌ
لَـــها مـــتى هـــذه الأطـــواقُ تـــنكسرُ؟
حـــتى نـــراك تـــقودُ الخـــيلَ مســـرعةً
لتـــطلبَ الحـــقَّ والإســـلامُ يشـــتهرُ

* * * *

al-musawi.com

إستنجاد بالإمام الحجة بن الحسن (عج)

١٩٨٧/١٢/٢٦

إظـــهر فـديتُك يـا سـناً يـتوقَّدُ ... إنّ اسمَ جدِّك في السـماءِ مـحمدُ
أنت ابنُ طـه وابـنُ فـارسِه الذي ... خـــدُّ النـبيِّ لخـــدِّه يـــتوسَّدُ
ويُـزيلُ عـن وجـناتِه تُـرُباً وكـم ... مـــن كُـــربةٍ بأبـي تُـرابٍ تُـنجدُ
صـــمّاءَ صَـــيلَمَ لم تكـن إلّا بـه ... ستُزالُ عن وجهِ الرسـولِ وتَـخمَدُ
لَكَأنَّ فـــيك مـن الشـمائلِ جـمَّةٌ ... ومن الخصالِ البـيضِ ليس تَـعدَّدُ
فَلِمَ السكوتُ على ظُلامةِ دهـرِها ... ولِمَ السكوُن وما لسـيفِك مـغمدُ
هـــيهات أن يـــبقى وأنت وليُّـها ... فـي الذلِّ شـملُ المـؤمنين يُـبددُ
أواهُ يـــا بـــنَ الأكـرمين لزفـرةٍ ... في النفسِ تـجتثُّ الرُقـادَ وتـبعدُ
حسرى تجوبُ الأرضَ في فلواتِها ... لهـــفاً إليك ومـا يـحينُ المـوعدُ
الدينُ يَـجأرُ فـالكلابُ تكـاثرت ... مـــن غـربِها وبشـرقِها تسـتأسدُ
وتكـــالبت نـــهشاً له يـــنتابُها ... مكـرُ الولائـجِ والخـداعُ الأسـودُ
فإلى متى يبقى الدُجى بـخنوعِه ... ونـعيمُه المشكـوكُ فـيه يسـعدُ
وإلى متى تـبقى الخـيامُ طـريدةً ... وإلى مـتى تـعلو اللـئامُ وتـفسدُ
أوَ ليس من ضِعةِ الزمانِ تـغاضياً ... للـضيمِ والإذلالِ وهـو يـعربدُ
أو في التـفجّرِ ثـائرين غـضاضةً ... مـا زال عـهدٌ للشـرورِ مـؤبَّدُ
الشـاهُ ربٌ قـد غـدا بـفِعالِه ... والشـعبُ يـجثو للـمليكِ ويـعبدُ

al-musawi.com

والقـــدسُ تشكـو للإلهِ مـصيرَها ... والبـيتُ والحـرمُ الأسـيرُ مُـصَفّدُ
كثُرَ الفسـادُ فـهل يـؤونُ أوانُـها ... بشـــرى فـــتظهر دولةً أَو تـرشدُ
لهفي عليك وقد طـوت إشـراقـةٌ ... من ناظرَيك نـفوسَ حـقدٍ تـقصدُ
أو ما يدورُ الدهـرُ حـتى تـنتهي ... مـــددُ المـــغيبِ فـــما له يـتردَّدُ
لِـتعودَ بـعد غـيابِها شـمسٌ بـها ... أنت الذي بـــــضيائِها يـــــتقلدُ
آيـــاتٌ تســـبقُ للـــظهورِ فـإنّها ... تـــعنو لهـــا الأعـــناقُ لا تـتمردُ
لن يـــنفعَ الكـفارَ سـاعةَ حـينِها ... أن يـــؤمنوا خـــوفاً لِـــما يـتهددُ
فـــالصابرون الفـائزون بـصفوِها ... والكدرُ في صـلفِ الطُـغاةِ يـقدّدُ
وأمـــــيرُ أمـــتِها بـــعينِ إلٰـــهِها ... يختطُّ مـن أمـرِ السّـما ويُسـدِّدُ
اظهر فـديتك فـالنّفوسُ حـماستً ... تـاقت لنـصرِك والمـحبّة تشـهدُ

* * * *

al-mubawi.com

مفلِّج الثغر (إلى صاحب العصر - عج -)

١٩٩١/٣/٢١

مُـــفلِّجَ الثَـــغرِ يـــا ليثَ النـــهارِ ويـــا
ســـجّادَ ليـلِ السُـرى فـي حكـمه النـظمُ
هـــل يـــنفدُ الصـــبرُ أم أُبـقيه فـي وجـلٍ
والخـــطبُ فـــيما تـرى يـطوي ويـلتهمُ
يـــا صـــاحبَ العـــصرِ إنَّ اليأسَ داهـــمَنا
وتـــاه فـــي الديـــنِ والدنـيا هـوىً أُمَـمُ
قـــبرٌ لجـــدِّك فـــي أرضِ الفـراتِ غـــدا
فـــي لمـــحةٍ هـــتكت أســـتارَهُ اللُّـــغَمُ
لم يكـــفِهم فـــعلُ ســـفيانٍ ومـــذبحةٌ
فـــي كـــربلاءَ جـــرت لن يـــهدأَ الألَـــمُ
تـــلك الجـراحُ ومـا بـعد الجـراحِ مـضت
فـــي حكـــمِ آل بـــني العـــباسِ تـرتسمُ
لم يكـــفِهم فـــعلُ نـــجدٍ عـــندما دخـلت
خـــيلُ الســـعوديِّ والنـــيران تـــضطرمُ
لم يكـــفِهم ذاك هـــاهُم طـــارَ طـــائرُهم
وأصـــبحت قـــنبلاتُ القـــومِ تـــصطلمُ

al-musawi.com

أيُـــهتكُ الحـــرمُ المكـــي فـــي زمـــنٍ
أنت الخـــــــليفةُ لا شكٌ ولا وَهَـــمُ
وتُـــهتكُ القُـــببُ النـــوراء فـــي بـــلدٍ
تـــضمُّ أضـــرحـــةً فـــيها الصـــلاحُ دمُ
ويُـــهتكُ المســـجدُ الأقـــصى وأنت بـــها
يـــا ســـيدي وربـــوع الكـــون تـــحتدمُ

* * * *

al-musawi.com

ليلة القدر..*

١٩٨٧/٧/٩

سلوها ليلةَ القدرِ...
على من تنزلُ الأملاكُ عارجةً...
و تصعدُ مَطلِعَ الفجرِ...
على مَن تُعرَضُ الأعمال
في طيّاتِ حالكِها...
فيشهدُ سائرَ الأمرِ
لماذا أصبحت خيراً
يفوق الأف من شهرٍ؛ لأنّ "الله" و "المختار" كما قد جاء في الذكرِ
وأن المؤمنين بها
يرونَ الفعلَ، إن خيراً، وإلّا عُدَّ في الشرِّ
إليهم تُرفَعُ الأعمال.....
ما تجري بها كينونةُ العمرِ
لذاك العام يتلوها

(*) إشارة إلى حديث الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام فيما معناه (حاججوهم بليلة القدر).

al-musawi.com

وتعلو في سماءِ الكونِ بالبشرِ
فإما فاز بالجناتِ صاحبُها... وإلّا كُبَّ في القعرِ

al-musawi.com

القسم الثالث

دروس وعبر

al-musawi.com

حكم التاريخ

١٩٩١/١/٢٨

قُم يا معاويةَ[١] المضيرةِ ساعةً ... وانظر شموخاً ليس فيه ثريدُ

وانظر من الأفعالِ كيف حسانُها ... في الحقّ تشمخُ والشهيدُ مجيدُ

ضمَّ الغريُّ[٢] منارةً عملاقةً ... فيها من الحُسنِ الفريدِ قصيدُ

ما زانَها إلّا أبو حسنٍ[٣] بها ... المجدُ والعلياءُ فيه خلودُ

والدهرُ قال وحكمُه مصداقُه ... حكمُ الزمانِ مُثَبَّتٌ وسديدُ

أينَ الذين لدِرهَمٍ قد داهنوا ... فكأنّهم خَدَمٌ له وعبيدُ

أين الذين تملَّكوا وتسابقت ... في الحربِ أرؤُسُها وأينَ يزيدُ[٤]

مَن حاربَ الإيمانَ ذلَّ تراثُه ... ومزابلُ التاريخِ منه تميدُ

* * * *

---

(١) إشارة إلى الخليفة الأموي الزمني الأول.

(٢) الغري: اسم قديم يطلق على النجف الأشرف بالعراق حيث مرقد الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام.

(٣) إشارة إلى كنية الإمام علي عليه السلام.

(٤) إشارة إلى الخليفة الأموي الزمني الثاني.

alnusawi.com

الخلافة عبر العصور

١٩٨٥/٣/٨

ركِبوا الديـانةَ مـركبَ المـتقشفِ ثـم اعـتلَوا فـي بـزّةِ المُـتَصوِّفِ
دفـنوا كـتابَ اللهِ ثـم دليـلَهم آلُ النـبيِّ المصطفى المـتعطِّفِ

* * * *

صاغوا السقيفةَ كيفَما لهـم ارتأت سـلبوا الخـلافةَ ويـلَهم بـتلهفِ
غصبوا الإمـامَ حـقوقَه بـخساسةٍ كـي يـلتقوه بـحوضِه بِـتَأَسُّفِ
مَن أسَّس العُدوانَ فـهو رئيسُهم إي والذي خـلقَ السـماءَ بأسـقُفِ

* * * *

إيـهٍ أبـا الحسـنِ الذي دانت له عـربُ العـراقِ ومـصرُها بـتأففِ
هـم يـزعُمون بأنَّ حـقَّك واصـلٌ هـل للـمقدَّمِ فـضلةَ المـتخلفِ
قـد عـيَّروك بـصِغرِ سـنِّك إنّـهم كـانوا بِـبعثِ أُسـامةَ المـتأنفِ
أسـدلت دونَ خـلافةٍ ثـوباً بـه مـالت أيُسـقِطُ حـقَّها المُـتلقَّفِ

* * * *

ركِبوا الديـانةَ مـركبَ المـتقشفِ ثـم اعـتلَوا فـي بـزّةِ المـتصوِّفِ
دفـنوا كـتابَ اللهِ ثـم دليـلَهم آلُ النـبيِّ المـصطفى المـتعطِّفِ

* * * *

لعِبت أُميةُ في الرجالِ وقد غـدت ريحُ المـنونِ تسـفُّ دون تَـوَقُّفِ

al-musawi.com

ساقوا الرعيةَ كيفما يحلو لهم سوقَ اللئيمِ الفاجرِ المتعجرفِ
قتلوا الحسينَ فأوردوه مشاراً منها استحى الروميُّ يوم تعسُّفِ
وهو ابنُ بنتِ نبيِّهم لو أنَّهم ساسوا العبادَ سياسةَ المتعففِ
قد أعدموهُ حياتَه إذ أنّه عِدلُ الكتابِ المُنزَلِ المتلطّفِ

* * * *

ركِبوا الديانةَ مركبَ المتقشفِ ثم اعتلَوا في بزّةِ المتصوِّفِ
دفنوا كتابَ اللهِ ثم دليلُهم آلُ النبيِّ المصطفى المتعطِّفِ

* * * *

وكذا بنو العباسِ حينَ قيادِهِم رشفوا العقيدةَ سكرةَ المترشِّفِ
داسوا على شرفِ البريةِ واشترَوا بزكاتِهم جيدَ الحِسانِ اللُّطَفِ
وغدا مغنّي القومِ يُطربُ سمعَهم هلّا طربتَ بسمعِك المتشنفِ

* * * *

ركِبوا الديانةَ مركبَ المتقشفِ ثم اعتلَوا في بزّةِ المتصوِّفِ
دفنوا كتابَ اللهِ ثم دليلُهم آلُ النبيِّ المصطفى المتعطِّفِ

* * * *

al-musawi.com

القسم الرابع

الأسباب

al-musawi.com

نشيد الجيش الاسلامي..

١٩٨٥/٥/٤

نحنُ باللهِ ابتدأنا.. نحن باللهِ ابتدأنا
نـــحنُ بـــاللهِ ابـــتدأنا بـــاسمِه وبـــدينِ المـــصطفى إذ نـقتدي
نحنُ باللهِ ابتدأنا.. نحن باللهِ ابتدأنا
مـــنهجُ القـــرآنِ دربـــاً واضـحاً فـــلنا الديـــنُ وطـــيبُ المحتدِ
نحنُ باللهِ ابتدأنا.. نحن باللهِ ابتدأنا
نحنُ في البـرِّ سـنحمي المـوطنا وعلى الأرضِ سـنُردي المـعتدي
نحنُ باللهِ ابتدأنا.. نحن باللهِ ابتدأنا
ونســورُ الجــوِّ تــعلو بـالسما تـــنشرُ الأمـــنَ بكـــل البـــلدِ
نحنُ باللهِ ابتدأنا.. نحن باللهِ ابتدأنا
ســوفَ نــبقى أمـلاً نسـمو بـه نـــرسُمُ النـــصرَ وفـــيه نـفتدي
نحنُ باللهِ ابتدأنا.. نحن باللهِ ابتدأنا
لم تـــزل رايـــتُنا خـــفّاقةً بـــالكفاحِ المســـتمرِّ المـهتدي..

* * * *

al-musawi.com

رباعيات....

١٩٨٦/٣/٢٧

ضاقَ بيَ العمرُ ونادى أنتَ غافلْ وتناهى صوتُه بينَ المحافلْ
قد تآكلْتَ فهذا الموتُ ماثلْ فتهاوَيْتَ صريعاً في الأنينْ

* * * *

أنتَ لاهٍ تشتهي كل المباذلْ مُمعناً في رغدِ العيشِ المخاتلْ
ثم تحيا قانعاً وسطَ المهازلْ أوَ تدري ما سيُقضى بعدَ حينْ

* * * *

وترى الأهلينَ يقضون المراحلْ خُمُصَ الأبطنِ إلّا من شمائل
ثم ينجيهم بيومِ الحشرِ قائل أدخِلوا الجنّةَ كلَّ المتقينْ

* * * *

هل ستقضيني طريحاً في الخمائلْ أو ستقضيني أسيرَ الحُبِّ ناحلْ
أو ستبقى سائراً وسطَ المجاهلْ ليس للعيشِ حياةٌ أو رنينْ

* * * *

أو ستبقى تابعاً للغربِ نادلْ أو شيوعياً أو مريضَ الفكرِ هازلْ
تقصدُ الأمنَ ولكن أنتَ خاطلْ بينَ أيديك معينٌ ومُعينْ

* * * *

لِمَ تنسى أُمةً خاضت جلائلْ لِمَ ترمي سنةً فيها البدائلْ

al-musawi.com

لِـمَ لا تَـحملُها تـلك المشـاعلْ تـغرسُ الفكـرَ بـإرهاصٍ رصـينْ

* * * *

تمتطي في هذه الدنـيا المـزابـلْ ربَّما ترضى، فما ترضى الفـضائلْ
هـم أرادوك بـوسطِ اللـهو جـائلْ هــل ســيبقى غـلُّهم ذلاً مـهينْ

* * * *

هــم أبــاحوا ويـبُثّون الوسـائلْ يُنقِعون السُّـمَّ فـي كـلِّ المـناهلْ
ويـــهدّون بــدنياك المــعاقلْ فإلامَ الصـمتُ فـي هـذا الكـمينْ

* * * *

فــعلى اللهِ تــوكَّلْ ثــم سـاجلْ خصمَك الموغلَ في غزوِ الدخائلْ
يشتهي منك بأن تُـؤْوي الرذائـلْ ثـم يُـرديك بــها أنتَ رهـينْ"

* * * *

جــاهِدِ الدنــيا تـلَقّاها مـناضلْ قم وروّي الأرضَ بالتهليلِ هـاطلْ
سوفَ لن تـغدو حـذاءً للـمناعلْ إنَّـــما أنتَ قــديرٌ وحـصينْ

* * * *

قِــيَمٌ تُــبنى لتـجتازَ الهـوائـلْ ثم تُهدى لك في هـذي الرسـائلْ
فاحذرِ الشرَّ وما تحوي الغـوائـلْ أنتَ رمزُ الخيرِ وسـطَ العـالمينْ"

* * * *

وسيذوي الجسمُ حتماً في المقاصلْ يطمسُ الذكـرى فـتبقى للـقلائلْ
سيذيعُ البشـرَ فـي كـلِّ المـنازلْ هو فجرُ الشعبِ فـي كـلِّ السـنينْ

* * * *

كـلُّ أمـرٍ مـا خـلا الخـالق زائـلْ أحــدٌ، فــردٌ، إلهُ الكـونِ، عـادلْ

al-musawi.com

فـتعالى مـن له هـذي الخـصائلْ إنّـــه حـــصنُ الفـقيرِ المسـتكينْ

* * * *

تـنتخي اسـمَ قـريشٍ كـلَّ قـابلْ ترتجي قوميةً نكراءَ بكراً ثم وائلْ
إنّه "الإسلامُ" مَن وحَّدهاهذي القبائلْ إنّـــه الحـــبلُ الإلهـــيُّ المـتينْ

* * * *

وتُوالي مـن وراءِ الرسـلِ جاهلْ هل ترى قـالوا أمِ التـنزيلُ قـائلْ
إنّـما هـم آلُ بـيتٍ فـي الفـضائلْ خـــــلفاءٌ وهـــــداةٌ مـــهتدينْ

* * * *

ولقد أوصَوك مـا سـوفَ تُـطاولْ كوكباً ترقى بـما فـيه المـداخـلْ
ثم تـغدو فـطحلاً بـينَ الفـطاحلْ مـنحةَ القـادةِ للـجيلِ الأمـين

* * * *

al-musawi.com

شمائل وأخلاق

١٩٨٥/٤/٢٧

كُن عليَّ النفسَ حقاً يا أخي ... كُن عزيزاً وأبيّاً كي تكونْ

وتجنَّبْ غلطةَ القولِ بها ... عنك خلقُ اللهِ هم يبتعدونْ

وتفُضُّ الناسَ من بينِ اليدَين ... تتولّى حينما هم يُقبلونْ

واتَّبع نهجَ الرسولِ المصطفى ... عِظةَ الحسنى ونحنُ التابعونْ

لا تصعِّرْ خدَّك المشؤومَ في ... مُغرياتٍ تنتهي يومَ المَنونْ

ألجِمْ الفاهَ إذا أقفالُه ... حُطِمت فُهتَ بما ليس يهونْ

أفلحَ المؤمنُ من صلّى بها ... لإلهٍ يرتجيهِ المؤمنونْ

خاشعاً تذرِفُ دمعاً عينُه ... فعبادُ اللهِ مَن هم خاشعونْ

وعنِ اللغوِ تراهُ مُحجِماً ... فعبادُ اللهِ عن ذا معرضونْ

* * * *

al-musawi.com

على طريق الله

١٩٧٨/٧/١٢

الفوزُ لنا والنصرُ لنا... ما دمنا نحنُ مع اللهِ
فلنتبع نورَ القرآنِ
ولنجري خلفَ البرهانِ
ونطبق حكمَ الديّانِ... ما دمنا نحنُ مع اللهِ

* * * *

قال الإسلامُ لنا ذلك
قِيَماً تجلي الليلَ الحالك
وتُزيلُ الطاغوتَ الهالك
نطرقُ فيها خيرَ مسالك... ما دمنا نحنُ مع اللهِ

* * * *

نرفضُ تيارَ الأفكارِ
نلزمُ قولَ المختارِ
ننبذُ أحكامَ الأحجارِ
كي نأمنَ سقطَ الأقدارِ... ما دمنا نحنُ مع اللهِ

* * * *

نشهدُ إحقاقاً للحقِ

al-musawi.com

نتفوَّهُ دوماً بالصدقِ
ونُذيبُ حواجيزَ الفرقِ
نُلغي تمييزاً للعِرقِ... ما دمنا نحنُ مع اللهِ

* * * *

قد كان لنا في أحمدَ أسوة
والآلُ أفاضوا في القدوة
منهما فتياناً أو نسوة
فلنستمسِك بعُرى العُروة... ما دمنا نحنُ مع اللهِ

* * * *

نُصبحُ في الجمِ الأخيارِ
نَبعدُ عن دربِ الأشرارِ
ونُبيدُ جموعَ الكفارِ
نترسَّمُ خطَّ الأبرارِ... فالفوزُ لنا والنصرُ لنا ما دمنا نحنُ مع اللهِ

* * * *

al-musawi.com

نصائح إلى ولدي....

١٩٨٨/٨/٣٠

قُل ما بدا لك يا بُنيَّ فإنَّني ... أتَفَهَّمُ الأقوالَ والأحوالا

حاذِرْ بذي الدنيا الرديئةِ حالُها ... لا تجمعَنَّ التِبرَ والأموالا

فالخيرُ كلُّ الخيرِ في أعمالِها ... الباقياتُ الصالحاتُ فِعالا

والمرءُ يُخلى ذِكرهُ، وخلودُه ... في البَرِّ فاضَ تألُّقاً وكمالا

وخِيارُ أولادٍ تركتَ فإنَّهم ... بأريجِهم شعَّ الوفاءُ جمالا

أوَ ما ترى في الخالدين بذكرِهم ... كم مَن بذكرِ وليدِه قد طالا

لكنَّنا لسنا نراهُ مُسجَّلاً ... ذكرُ الغنيِّ، مُبعثرٌ قد زالا

والعلمُ لا أنساهُ في تذكارتي ... فالمجدُ فيه يطبِّقُ الأقوالا

كُن عالماً تطأُ المعالي عُنوةً ... أنّى أردْتَ بلوغَ شَأْوٍ جالا

باللهِ يا ولدي عليك وأقسَمَت ... خفقاتُ قلبِ أبيك وهي توالى

إسمع لنُصحِ الناصحين تمائماً ... في الصدرِ دَعْها، وباعدِ الجُهّالا

* * * *

al-musawi.com

al-musawi.com

أشراك الحياة

١٩٨٨/٩/١٥

أنا الحياةُ فعِش إن كنتَ تعشقُني ... تجرَّعِ المُرَّ من إدرارِ أفكاري

كم من "فُلانٍ" أتاني سابراً أثري ... لم يستطِع أن يُداني بُعْدَ أسراري

أنا التي زيَّنَت فعلَ الخبيثِ لِمَن ... ضاعت مفاتِحُه في بحرِ أسفاري

أنا التي مثَّلَت دورَ الحبيبِ إذا ... حلَّ اللقاءُ أُريهِ غيرَ أطواري

تركتُه ونظامُ الروحِ فارقَه ... وسوَّلَت نفسُه ذنباً بإصرارِ

ضحكتُ منه لِأنّي خلفَ معصيةٍ ... لم أُظهر الأمرَ كي يجتازَ أسواري

حتى إذا فلتَت من أيدِه رُسُنٌ ... وهاجَ في رَوعِه حُبّي وإعصاري

جَمَحتُ عنه مُكبّاً في مفاسدِه ... ورُحتُ أبحثُ عمَّن ودَّ أدواري

* * * *

المنى...

١٩٨٩/١/٢٠

رأيتُ مُـــنايَ تُـــواري الرضـــا ... فـــقلتُ لهـــا يـــا مُـنى انـطلِقي

فكم من مُـنىً يـا مُـنايَ انـقضى ... وكم مـن مُـنىً يـا لَـعمري بَـقيْ

وكم من "فُلانٍ" تُـرى قـد مـضى ... وليس سِوى المـوتِ مَـن يـنتقي

فـــهيّا اســـتبيحي دروبَ الفضا ... ولا تـــجعلي المـرءَ مِـمَّن شـقيْ

إنِ الحـربُ حـقاً هـوى وارتـضى ... فـــدربُ الشـــهادةِ إذ يســـتقي

إذا الســـيفُ ســـاعتَذاك انـتضى ... فـــأُغرودةُ المـــجدِ هـيّا اطـلِقي

لقـــد مـــلَّ خُـبثَ ذئـابِ الغـضا ... ومـــــلَّ تـــعاسةَ حـــظٍ شـــقي

ومـــلَّتْهُ دهـــراً دروبُ اللَّـــظى ... فـــمن شـــرِّها يـا مُـنى انـعتِقي

ســـيدرأُ عـــنك صـروفَ القـضا ... وإلّا إلى جـــــنةٍ يـــرتقي

هـناك سـيحظى بـما قـد حـظى ... بـــه المـــؤمنون وكـــلُّ تـــقي

* * * *

al-musawi.com

العلم مخلِّدُ الانسان...

١٩٩٢/٣/٢٦

دَعْ عنك - صاحِ - فما للمالِ أنباءُ
سرعانَ ما تَلِفت دورٌ وأزياءُ
وربَّما أدرجَت نسلَ الملوكِ إذا
لم يَبقَ في عقبِهم أهلٌ وأبناءُ
أو ربَّما فلَّتَت أيدي الكرامِ فتىً
كأنَّه لم يكن في الأمسِ آباءُ
إن كان في المالِ والأولادِ من خيرٍ
نَعَمْ هنالكُم حبٌّ وإغراءُ
إن كنتَ ترجو خلوداً ليس يقطعُه
من بعد موتِك إقلالٌ وإفناءُ
عليك بالعلمِ فاطلُبهُ مُخاطبةً
يكونُ في ودِّه صيتٌ وإطراءُ
يظلُّ اسمُك محفوراً بأسطُرِه
ما أجملَ السطرَ لطفاً كان إيواءُ
خُذ من عليٍّ مثالاً ليس يُدركُه
إلّا اللبيبُ الذي أغناهُ إصغاءُ

al-musawi.com

مـــــــاتَ الإمـــــامُ وظلَّ العـــــلمُ يذكرُه
فـ"النـــــاسُ موتى وأهلُ العـــــلمِ أحياءُ"(١)

أَهْـــوىٰ(٢) الإمـــامُ عـــليٌّ فـــي تـــهجُّدِه
والنـــاس تـــربٌ وأهـــلُ البـــيتِ عـــلياءُ

* * * *

al-musawi.com

(١) العجز من قصيدة للإمام علي عليه السلام.
(٢) كلمة (خَرَّ) لا تليق بشخصية الإمام عليه السلام أبدلناها بكلمة (أهوىٰ) وهي تعطي نفس المعنىٰ.

القسم الخامس

مناسبات روحية

al-musawi.com

المعجزة *

١٩٨٥/٩/٢٨م

يا صاحِ هاتِ فإنَّني مشتاقُ ... وأدلي بدلوِك إنَّني توّاقُ

أفضي بسرِّك لي فإنّي سامعٌ ... مُصغٍ إليك ومنّي الإصداقُ

ما عادَ يُطربُني سميرُ ربابةٍ ... أو عادَ ينفعُ ماءَه الترياقُ

ما عادَ يشغلُ خاطري غيرُ الذي ... تهفو له الأسماعُ والأذواقُ

صارت دلائلُه حديثَ مجالسٍ ... فاضت بها الأفواهُ والأوراقُ

يا صاحِ فاحكي لي روايةَ معجزٍ ... في أرضِنا دانت له الأعناقُ

في ليلةِ الطفِّ التي قد أُشهِرت ... فيها البطولةُ وانجلت أطواقُ

حضرَ الأميرُ أبو الأئمةِ حيدرٌ ... من حُسنِه قد ضاءت الآفاقُ

وبجنبِه الزهراءُ يلفعُها الكسا ... ذاك الرداءُ الأبيضُ البرّاقُ

فتصاعدت أنوارُهم في مسجدٍ ... نحوَ السماءِ وعمَّه الإشراقُ

فدعا أبو الحسنِ الزكيِّ إلٰهَه ... ألّا يحِلَّ بشيعتي إملاقُ

قد راح نورُهما يُضيءُ ديارَنا ... أغشى بهيبتِهم لها الإشراقُ

جالت بسيدةِ النساءِ خواطرٌ ... في مأتمٍ تهوي له الأعراقُ

(*) روى بعض المؤمنين ممن حضروا ليلة عاشوراء معجزة رؤيتهم لأمير المؤمنين عليه السلام والزهراء عليها السلام في مأتم الحسين عليه السلام.

al-musawi.com

ذكرت مصيبةَ ابنِها في كربلا فتساقطت عبراتُها مُهراقُ
فرعت لنا نحنُ الموالي دعوةً أن نستعينَ بحُسنِها الأخلاقُ
بُشراكُمو يا مَن بمأتمِ ابنِها ذي فاطمٌ سيقت بها الأرزاقُ
وكذلك الأُخرى شفيعتُكم بها زهراءُ أحمدَ زُفَّتِ الأشواقُ

* * * *

al-musawi.com

تأملات في مرآة العدم

(عن قصيدة نبطية للشاعر المرحوم السيد عبد الحسين الشرع)

١٩٨٨/٨/١٩

كيف بي إن خفَّ ميزانيَ في يوم الإيابْ
والمعاصي داهمتني وذنوبٌ في الكتابْ

* * * *

كيف بي إن آنَ ميعادُ الأجلْ
وسرى الموتُ بسمعي ولساني قد زَبَلْ
وأدرتُ العينَ في شملِ الأهلْ
يسكُبون الدمعَ حولي ويُقاسون المصابْ

* * * *

كيف بي إن نفَسي مني خَمَدْ
أخذَ الروحَ ملاكٌ وصَعَدْ
أخرَجوا للغُسلِ أعضاءَ الجسدْ
جرَّدوني من هلاهيلِ الثيابْ

* * * *

كيف بي إن لفَّني طَوقُ الكفنْ
بعدَ شهقٍ وعويلٍ وحَزَنْ

al-musawi.com

أنـــزلوني حُـــفرتي، والجســـمُ وارَوهُ الدَفَـــنْ
وأهـــالوا الصـــخرَ فـــوقي والتُـــرابْ

* * * *

كـــيف بـــي إن أسكـــنوني حُـــفرتي
غُـــربةُ الدارِ، وأنّـــى لي أُداري غُـــربتي
ليس مـــا قـــدَّمتُ يـــحميني فأنســـى وحشـــتي
لم يـــعُد أهـــلي بـــجنبي والصِـــحابْ

* * * *

كـــيف بـــي إن مُـــنكرٌ جـــدَّ الســـؤالْ
مـــا الذي مَـــرَّ بِـــعُمري مـــن حـــرامٍ وحـــلالْ
مـــا يكـــونُ العـــذرُ... أوّاهُ عـــلى تـــلك الفِـــعالْ
وبِـــماذا عـــن مـــعاصِيّ أُراعـــي مـــن جـــوابْ

* * * *

كـــيف بـــي إن ردَّ أعـــمالي القـــليلْ
وذنـــوبي كـــلُّها أبـــدى وأضـــناني العـــويلْ
وهـــو لن يـــرأفَ بـــالحالِ العـــليلْ
يُـــنفِذُ الحكـــمَ بـــما يـــقضي الحســـابْ

* * * *

كـــيف بـــي فـــي ضـــغطةِ القـــبرِ المُـــخيفْ
وحـــليبِ الأمّ مـــن أنـــفيَ جـــرى أشـــبه النّـــزيفْ
وأتـــى الحشـــرُ وإنّـــي وســـطَ جـــمعٍ ولَـــفيفْ

al-mubawi.com

ثـــمَّ أُوقـــفتُ أمـــامَ الخـــالقِ الرحـمنِ فـصلاً للـخِطابْ

* * * *

كـــــيف بـــــي إن سألَ البـــاري العـــظيمْ
وأمـــامي فـــي كـــتابي كـــلَّ أفـعالي الذمـيم
مـــا الذي يـــعذرني، أو لا يـــقيني مـــن جحيمْ
يـــا لَـــحسراتـــي إذا أُســـحَبُ تـــلقاءَ العـذابْ

* * * *

كـــيف بـــي ألتـــفتُ اليُسـرى وأرنـــو لليمينْ
ذاك يـــومٌ شـــابَ مـــن أهـــوالِـه رأسُ الجـنينْ
ليس يُـــغني عـــنّيَ المـــالُ وأعـــدادُ البـنينْ
ليس آهٍ تـــنفعُ العـــبدَ ليـــنجو مـــن عـــقابْ

* * * *

ليس يـــبقى مـــن ســـبيلٍ أو أمـــلْ
غـــيرَ حُبِّ المـــصطفى والمـــرتضى خـــيرِ العـــملْ
ليس مـــن أطـــباعِهم تـــركُ وليٍّ فـــي وَجَـــلْ
يشـــفعُ "المـــختارُ" والكـــرار يســـقى مـــن رِضـــابْ

* * * *

نـــظرةٌ أُخـــرى إلى مـــوكبِ ســـبطِ المـــصطفى
وتشـــــبثتُ بـــذيلِ الركبِ نـــحوىَ إذ لفـــا
يـــطلبُ العـــفوَ عـــن "الشـــيعةِ"... وعـــداً قـــد وفى
يسألُ اللهَ بـــــجاهِ النـــــحرِ والدمِّ الخـــضابْ

al-musawi.com

انتقال الإمام الخوئي قدس سره إلى جوار ربه

يوم الاثنين ١٠/٨/١٩٩٢

هـــلّا تأنَّـــيتَ فـــالآلامُ تشـــتعلُ
أشـــعتَ نـــازلةً مـــنها ضـــوى الأمـــلُ
خـــفِّفْ هـــوينَك عـــني إنـــني ذَهِـــلُ
كـــم مـــن نـــوازلَ طـــافت وهـــي تـــتَّصلُ
هـــذا أبـــو القـــاسمِ الخـــوئيِّ تـــخطفُه
يـــدُ المَـــنونِ ويـــخطو نـــحوَه الأجـــلُ
المـــوسويُّ ســـليلُ المـــصطفى نســـباً
ومـــن يـــدَيه يـــفيضُ الجـــدُّ والعـــملُ
زعـــيمُ حـــوزةِ عـــلمٍ نـــبعُها عـــذِبٌ
مـــن روضـــةِ النـــجفِ الغـــراءِ مُـــنتهلْ
أرســـى وجـــدَّدَ فـــقهاً لا تـــزاحـــمُه
فـــيه الثُـــريا، شـــموخاً ليس يـــنسدلُ
كـــم مســـجدٍ في الورى يُـــبنى ومـــعلمةٍ
للـــخيرِ شـــيدَت عـــلى الأمـــجاد تشـــتملُ
كـــم مـــن مـــؤسسةٍ عـــلميةٍ نُـــصبت
مِـــدادُهـــا الســـلمُ والإســـلامُ والمُـــثُلُ

al-musawi.com

المـــــرجـــعُ الفـــذُّ لن تـــفنى روائـــعُه
فـــــالعلمُ خـــلَّدَه بـــل فكـــره الجَـــزِلُ

هـــي "المســـائلُ" و"المـــنهاجُ" ألَّـــفَها
للـــصالحين فـــتاوىً أضـــحت الســـؤُلُ

وفـــــي "البـــيانِ" أحـــاديثٌ يـــناقشُها
مُـــنازلاً، فـــي كـــتابِ اللهِ مَـــن هَـــزَلوا

مُـــــدافـــــعاً بِـــيَراعٍ مـــا لَـــه مَـــثلُ
عـــن ســـاحةِ الحـــقِّ لا عـــنفٌ ولا جَـــدَلُ

هـــذا الإمـــامُ ومـــا قـــاسى الإمـــامُ أيـا
قـــلباهُ مـــن ألمٍ فـــي النـــفسِ يـــعتملُ

أواهُ يـــــا ســـــيِّدي فـــالقلبُ مـــنفطرٌ
والروحُ حـــــائرةٌ والدمـــــعُ مـــــنهملُ

يـــا آيـــةَ اللهِ رفـــرفَ فـــوقَ ســـاحتِنا
فـــــالصبرُ فـــــارقَنا يـــا أيُّـــها البـــطلُ

فـــامدُد يـــديك مـــن الجـــنّاتِ حـــانيةً
واربِت عـــلى الكـــتفِ عـــلَّ الأمـــرُ يُـــحتملُ

آهٍ مـــن اليُـــتمِ يـــا مَـــن ضـــاعَ تـــابعُه
مـــن بـــعدِه فـــفِداك المـــالُ والرِجَـــلُ

العـــــلمُ بـــعدك قـــد أمست مـــراتـــعُه
مـــفقودةً رُفـــعت فـــي اثـــرِه الجُـــمَلُ

al-musawi.com

فأنت مَـــن أنت فـــي عَـــليك نـــابغةٌ

يُـــهنيك ذكـــراك تَـــحْيىٰ مُـذ بـدا الأزلُ

يُـــهنيك صـــحبةُ أســـلافٍ بـهم شـرُفَت

دنـــيا، هُـــمُ أوليـــاءُ اللهِ والرســـلُ

فـــلتبكِ عـــين المـــعالي فـــقدَ رائِـــدها

ولتـــذرفِ الدّمـــعَ دومـــاً بـعدك المـقلُ

* * * *

al-musawi.com

امدوحة نبوية

(المقطع الأول مقتبس)

al-musawi.com

- يا ربُّ يا خيرَ مولى -

(تقرأ بعد أي بيت فيه اسم الباري)

وصـــلِّ يـــا ذا الجـــلالِ عـــلى الهُـــداةِ المـــوالي

محمّدٍ وعليٍّ وآلِهم خيرِ آلِ

أشـــباحُهم قـــد أحـــاطت بـــالعرشِ مـــثلَ الهـــلالِ

فحارَ آدمُ لمّا رآهُمو في الظلالِ

فـــقال يـــا ربِّ مَـــن هُـــم إذا رأفتَ بـــحالي

الحُسنُ منهم وفيهم خلقٌ جرى في اتصالِ

أمـــلاكُ ربِّ البـــرايـــا تســـاءلت بـــانذهالِ

هلّا أبحتَ إلينا أسماءهم في ابتهالِ

فـــقال آدمُ هـــيّا أنـــبِئْهُمو بـــالتوالي

أسماءَ أحمدَ طراً وآلِهِ المعالي

فـــصار آدمُ يـــتلو أســـماءَهم بـــاحتفالِ

وجاء صوتُ إلهٍ هيا أجيبوا مقالي

هـــيا اســـجدوا لأبـــيهم فـــخرَّ جـــمعُ الكـــمالِ

وصارَ إبليسُ رمزاً لمطمعٍ وتعالي

فقال مالَك تعصي فاخرج ولستُ أُبالي

أسوقُ للنارِ عبداً بكفرِه إذ يُغالي

فردَّ إبليسُ إني لأشبكنَّ حبالي

إلّا عبادَك منهم مكرَّمٌ ومُوالي

خبريني يا دلالاً ويا دلالَ الدلالِ

ما سرُّ توبِ أبينا في ذنبه بانشغالِ

أُوحي إليه قبولٌ من بعدِ نبتِ الرمالِ

من دمعِه أربعيناً من السنينِ المِحالِ

ما سرُّ نوحٍ ودُسرٍ يدعو بموجٍ طوالِ

يا ربِّي فرّج بِطَهَ وآلِهِ كُربَ بالي

ما كان سرُّ كتابٍ إدريسُه في الجدالِ

أصحابَه إذ يُناجي بالعلمِ عند السؤال

لولا نبيُّ البرايا وعترةٌ لا تُطالِ

لم يخلقِ اللهُ كوناً وكلُّ ما في المجالِ

خبريني يا دلالاً ويا دلالَ الدلالِ

ما سرُّ بردِ حريقٍ فيه الخليلُ يُصالي

ما سرُّ زمزمَ تبقى ماءً كثيرَ المنالِ

ما سرُّ يوسفَ يحكي أحلامَهم بالمثالِ

ما سرُّ عزمةِ موسى وفي العصا والفعالِ

ما سرُّ ميلادِ عيسى ورفعُه للأعالي

al-musawi.com

خـــــبريني يـــــا دلالاً ويـــــا دلالَ الدلالِ
ما سرُّ إيوانُ كسرى والنور ضاء الليالي
فـــي لحـــظةٍ هـــي بُشـــرى لخـــلقِها وَالْأَمـــالي
أتى البشيرُ المصفّى طٰهَ عظيمَ الخصالِ
فـــطارَ صـــيتُ المـــزكّى فـــي بـــرِّها والجـــبالِ
محمدُ البرُّ يسمو على جميع الرجالِ
وبـــعد ذاك عـــليٌّ فـــي البـــيتِ يـــولدُ عـــالي
في حضنِ أحمدَ ينمو بمكةٍ والتلالِ
ويـــرضعُ الدّيـــنُ مـــنه وفَـــنُّ حســـمِ القـــتالِ
ويصبحُ الشبلُ يوماً ضرغامُه للنزالِ
فـــيتّقي بـــابنِ عـــمٍ ســـاعاتَ رشـــقِ النـــبالِ
يذبُّ عنه عليٌّ بكلِّ جهدٍ ثقالِ
خـــــبريني يـــــا دلالاً ويـــــا دلالَ الدلالِ
حـــــوريةُ الإنسِ جـــاءت فـــي حُســـنِها والجـــمالِ
أغضتِ الشمُ حياءً، ضاع ربّات الحجالِ
وفـــاطمٌ فـــي عُـــلاها فـــي خُـــلقِها والخِـــلالِ
قد زفَّها لعليٍّ ربُّ السما والجلالِ
ولؤلؤٌ قـــد تســـامى مـــنه مـــرجـــانُ المـــقالِ
حسنان واختاهُمو حوراء تا الامتثالِ
يـــا ربِّ فـــاكـــتُبني مـــنهم فـــي خـــيرِ حـــالِ المآلِ

* * * *

al-musawi.com

فهرس المحتويات

الإهـداء ٣
إلىٰ قراء ديوان «فيض قلب» الأعزاء... ..... ٤
المقدمة ٥
الموسوي ٨
القسم الأول: آل البيت عليهم السلام ١٠
مولد الأنفة المسلمة ١١
علي عليه السلام ١٢
فاطمة عليها السلام ٢٥
الحسن عليه السلام ٣٦
في ذكرى إستشهاد الحسين عليه السلام ٤٠
الحسين عليه السلام في كربلاء ٤١
أهداف ثورة الحسين عليه السلام ٤٥
إلى زين العابدين.. ..... ٤٧
بشرٌ فوق البشر... ..... ٤٩
في عُباب الحقيقة... ..... ٥٠
القسم الثاني: المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) ٦٠
الدين ٦١
نداء الإمام... ..... ٦٢

al-musawi.com

إستنجاد بالإمام الحجة بن الحسن (عج) ٦٤
مفلِّج الثغر (إلى صاحب العصر – عج –) ٦٦
ليلة القدر.. ..... ٦٨
القسم الثالث: دروس و عـبـر ٧٠
حكم التاريخ ٧١
الخلافة عبر العصور ٧٢
القسم الرابع: للشباب ٧٤
نشيد الجيش الاسلامي.. ..... ٧٥
رباعيات.... ..... ٧٦
شمائل وأخلاق ٧٩
علىٰ طريق الله ٨٠
نصائح إلى ولدي.... ..... ٨٢
أشراك الحياة ٨٣
المنى... ..... ٨٤
العلم مخلِّدُ الانسان... ..... ٨٥
القسم الخامس: مناسبات روحية ٨٧
المعجزة ٨٨
تأملات في مرآة العدم ٩٠
انتقال الإمام الخوئي ﷺ إلى جوار ربه ٩٣
امدوحة نبوية ٩٦
فهرس المحتويات ٩٩

al-musawi.com

al-musawi.com

alhusawi.com

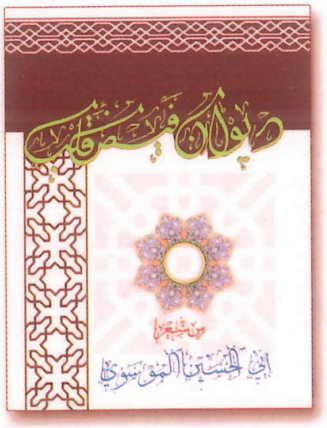

Almansuri
دارالمنصوري للطباعة و النشر و التوزيع

ISBN 964-94209-9-1
9789649420998

الهاتف : ٠٢٥-٧٧٠٥٨٦١-٧٧٥٠٤٢٠ (٠٠٩٨)
فاكس : ٧٧٣٤٧٠١
ص ب : ١٤٧- ٣٧١٨٥
البريد الا لكتروني :

Tel : (0098)0251-7705861-7750420
Fax : 7734701
p.o box : 37185-147
E-mail : Almansouri-puplication@Yahoo.com

al-musawi.com